

الكونثر

مجلة دورية ثقافية منوعة ALKAWTHAR

مجلة الكونثر - عدد 244 - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 2022 - ربيع الأول، رباعي الآخر، جمادى الأول 1444 هـ

طائر أبوقرن المقدس الذي
يدفن كما البشر

هarambi قانون
الكرم الذي يحكم
كينيا

الحياة تحت ظلال البركان
النائم في الكونغو

إذاعات العون
المباشر تنشر الدعوة
بين شعوب إفريقيا

أرقام قياسية في أعداد
النازحين بسبب المناخ والجفاف

الاقتصادية والصحية والملايين الذين لقوا حتفهم جراءه.

من المؤكد أن مثل هذه الأمراض تنتقل في البدء من تعامل الإنسان مع الحيوان، خصوصاً في أواسط إفريقيا بفعل احتكاك البشر بالحيوانات البرية وتناولها في طعامهم، ولكن انتشارها كان يظل محدوداً بالمكان الذي تظهر فيه، لولا هذه التفاعلات الشاذة من البشر، والتي يشجعها الغربيون دون غيرهم، ويحاولون نشرها، والضغط على دول العالم لتحويلها إلى ممارسة عادلة، ومنع مقاومتها أو تجريمتها، بل وحماية المنخرطين فيها.

مؤكد أن الإيدز وجدرى القرود ظهرا في إفريقيا، ولكن المؤكد أيضاً، أن نشرهما كان شأنًا غريباً خالطاً، جرى إلصاقه بالأفارقة، وتنميط إفريقيا بأنها مصدر للأمراض المعدية، خصوصاً الخطير منها.

سياسة التنميط الغربية

تجاه إفريقيا

تبعد سياسة التنميط وكأنها واحدة من أساسيات الثقافة الغربية تجاه الآخرين، وهي اتجاه ليس بالحديث، ولكنه قديم وفي مجلمه يحمل نظرة عنصرية، للقليل من شأن الآخر، حتى إذا اعتدوا على بلاده واحتلوها، ونهبوا ثيراتها واستعبدوا شعبها، سيكون لديهم المسوغ لذلك، وأكبر دليل على ذلك كان استعمارهم واستغلالهم للشعوب الإفريقية واسترقاقها، واستنفاد قواها في خدمتهم، تحت شعارات عدة، أسوأها، اعتبار تلك الشعوب بأنها أقل مرتبة من الجنس الأبيض، لدرجة أنهم في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين أقاموا معارض أسموها (حداائق الحيوان والإنسان) وضعوا فيها الأفارقة وأخرين للفرجة.

من هذا التنميط، تلك الأمراض التي أسهموا في نشرها على نطاق واسع، بشذوذهم عن الخلقة البشرية التي ارتضاها الله لخلقه، مثل الإيدز وغيره وآخرها ما عرف بجدرى القرود الذي انتشر بفعل حفل أقيم في إحدى الجزر الأوروبية لجماعات شاذة، والذي أثار الرعب والهلع بين دول العالم، خصوصاً أن هذا العالم لم يتعافى بعد من وباء الكورونا وأثاره

الكواثر

مجلة شهورية ثقافية متعددة منوعة ALKAWTHAR

المحتويات

3	الافتتاحية
6	حديث القلب
7	حصاد العون
14	أخبار من إفريقيا
20	معالم ومدن .. كوتونو في بنين
25	هaramyi .. قانون الكرم الذي يحكم كينيا
28	لماذا العمل الشاق هو قدر المرأة الإفريقية ؟
31	بودا بودا تغير ثقافة نقل الركاب في إفريقيا
33	أرض الأساطير في جنوب السودان
37	الرأستافارية ديانة تحمل اسم آخر إمبراطور إثيوبي
39	حقيقة مسافر
40	من تاريخ الإسلام في إفريقيا
42	أرقام قياسية في أعداد النازحين بسبب المناخ
44	شعب مانكون الذي يؤمن بأن ملوكه يحتفي ولاد يوم
49	دعاة .. الشيخ إبراهيم نياس
51	طائر أبوقرن المقدس
53	سياحة
55	الدخن .. لمستقبل الأمن الغذائي العالمي
57	من نقل خط الاستواء من مكانه في كينيا ؟
59	قصة آخر سفيننة نقلت الرقيق من إفريقيا إلى أمريكا
61	رقمنة مخطوطات تمكتو . ثقافة
63	حياة بربة .. لماذا لا يعاني نقار الخشب الصداع
65	رسائل القراء
66	الأخيرة

الحساب المصرفى فى دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر
بنك وربة - رقم الحساب : 3011 110 153 3011
IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11
Swift Code : WRBAKWXXXX

مجلة ربع سنوية ثقافية متعددة منوعة تعنى
بشئون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمة الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الإلكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الكواثر .

طبع بمطابع الرسالة
الإخراج الفني والتنفيذ
إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)
للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها .
للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .
دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها
باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي



939 مشروعًا من
العون المباشر لتوفير
المياه النظيفة

دورات تدريبية
للعاملين الميدانيين
في العون المباشر



9

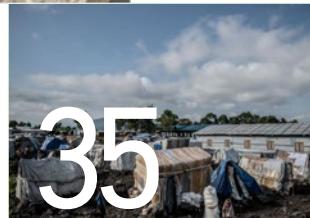


النوير قبيلة الرجال
الذين يرثون زوجات
آبائهم

نماذج مشرفة من
أيتامنا حققت النجاح
في كينيا



23



الحياة تحت ظلال
البركان النائم في
الكونغو

كيف غير الإسلام
شعوب غرب
إفريقيا؟



46

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال
- مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .



ضع مخافة الله نصب عينيك

لا يدرى أينا متى يأتيه أمر الله، ولا يعلم متى يسترد الله أمانته، ولكن الثابت والذي لا جدال فيه أننا سنرحل، وأن كل شيء في هذه الدنيا إلى زوال، ما يحتم علينا إلا ندع انغماسنا في غمرة الحياة ينسينا هذه الحقيقة، بل نضعها نصب أعيننا.

فالعقل هو من يعد العدة لرحيله، في الوقت نفسه يعطي كل لحظة في حياته حقها مما يجب عليه القيام به، فإن بقائه الموت كان مستعداً، وإن طال الأمد ازداد خيراً على خير، بمعنى أن نظل نعمل ونجهد ولا نتوقف عن إعمار الدنيا، ولكن علينا أيضاً أن نوازن بين متطلبات دنياناً وأخرتنا.

إن مخافة الله عز وجل في كل لحظة وحين، تعصمنا من السقوط في حفر الآثام والخطايا، وأن تحفظ الله ونضعه نصب أعيننا في كل عمل نقوم به؛ بما يعني أن نلتزم بما أمر الله به، ونتنهي عما نهانا عنه، وكلما جرفتنا الحياة بعيداً عن الطريق المستقيم، نحرص على أن نرجع إليه مرة أخرى، فهذا هو السبيل لأن نحظى بحمى الله ورعايته وتوفيقه في حياتنا، ما تعبنا وشقينا في جمعه سببيقي للآخرين، ولن نأخذ شيئاً معنا للقبر سوى أعمالنا، صالحة كانت أم سيئة .. ولذا علينا دائمًا أن نتذكر دائمًا أن المتعة الحقيقية هي في مساعدة الآخرين، ومن ثم لا نتوانى عن تقديم العون لمن يحتاج.

لا تن sis قلبك، بل طهره من كل حقد وحسد وغل وغفلة، ذكره بوحشة القبر التي تنتظره. استعن بالله، وتوكل عليه، ولا تعجز، تذكر أنك

ما زلت في هذه الحياة، ولا يزال التغيير ممكناً، لا يزال باب التوبة مفتوحاً، فُعد إلى الله قبل أن يفوت الأوان، عَدْ إِلَيْهِ وسِيقْبَلَكَ، كيـفـما كـنـتـ، عـدـ إِلـيـهـ وـسـيـغـفـرـ لـكـ، وـكـلـمـاـ تـقـرـبـ إـلـيـهـ تـقـرـبـ إـلـيـكـ أـكـثـرـ، فـهـوـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـوـلـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـدـسـيـ: (إـنـ تـقـرـبـ مـنـ شـبـرـاـ، تـقـرـبـ إـلـيـهـ ذـرـاعـاـ، إـنـ تـقـرـبـ إـلـيـهـ ذـرـاعـاـ، تـقـرـبـتـ مـنـهـ بـأـعـاـ، وـإـنـ أـتـانـيـ يـمـشـيـ أـتـيـنـهـ هـرـوـلـةـ).

أصلح نيتك، وتذكّر قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون لحسابكم)، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ حَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: 18].

رئيس التحرير

د. عبد الله عبد الرحمن السميط

العون المباشر: 939 مشروعًا لتوفير المياه النظيفة و 2,257 مشروعًا تعليمياً لمختلف المراحل الدراسية وتقديم 11,000 قرض حسن للأرامل وأمهات الأيتام في إفريقيا خلال 2021



التي تقدمها الجمعية طورواً كبيراً خلال العام الماضي 2021، حيثنفذت 2,257 مشروعًا تعليمياً لمختلف المراحل الدراسية (رياض أطفال، ابتدائي، متوسط، ثانوي) منها مشاريع كتب ومناهج، أدوات مختبرات، حقائب دراسية، أنشطة طلابية، مكتبات، وسائل إيضاح، أدوات رياضية، تغذية مدرسية، زي مدرسي موحد، وذلك لضمان سير العملية التعليمية بمستوى متميز يساعد الطلاب على تحصيل العلم النافع وسهولة الاستذكار، وبالتالي زيادة نسب التفوق وتقليل نسب التسرب من التعليم، ومن الجدير بالذكر، أن العون المباشر قامت بتشييد وإدارة أكثر من 300 مدرسة وأربع جامعات والعديد من المعاهد الفنية ودور الأيتام في أكثر من ثلاثين دولة إفريقية، ليستفيد منها أكثر من 100 ألف طالب وطالبة مع أسرهم فضلاً عن أيتام الجمعية.

أعلنت جمعية العون المباشر أنها نفذت 939 مشروعًا لتوفير المياه النظيفة والصالحة للشرب خلال العام الماضي 2021، مشاركة للدول الإفريقية في خططها لتوفير احتياجاتها من مشاريع المياه، وقد بلغ إجمالي المستفيدين من هذه المشاريع المنفذة 2,756,834 نسمة.

وقد تنوّعت مشاريع المياه بين حفر آبار ارتوازية صغيرة وكبيرة، وبناء خزانات وتناكر مياه، بالإضافة

إلى عمل مضخات لتوصيل امدادات المياه للقرى المجاورة فضلاً عن تطوير آبار سابقة. يذكر أن مشاريع العون المباشر تتميز بتزويد الآبار بلوحات طاقة شمسية لضمان استمرار عملية الضخ في أوقات انقطاع الكهرباء.

المشاريع التعليمية

ومن ناحية أخرى، شهدت المشاريع التعليمية



مشروع عون لك

وفي إطار ما تم تنفيذه من مشروعات في العام نفسه 2021م، حقق مشروع عون لك للمشروعات الصغيرة تحسناً كبيراً في دخل الأرامل والمطلقات المعيلات، من خلال تقديم 11,900 قرض حسن قدمنها العون المباشر لهن، وبنسبة نجاح وصلت إلى 99.7 بالمائة من سداد القروض، واتجهت العون المباشر إلى زيادة عدد هذه القروض في العام 2022 إلى حوالي 15 ألف قرض لتمكين الأسر المنتجة في إفريقيا.

العون مستمرة في تنفيذ مشاريعها الإغاثية العاجلة

تواصل العون المباشر استجاباتها للاستغاثات العاجلة في الدول الإفريقية المنكوبة، ومنها: الصومال ورواندا ومدغشقر وأوغندا وإثيوبيا التي تعاني الجفاف والجوع وانعدام الأمن



ال الغذائي بشكل عام، الأمر نفسه بالنسبة للأسر المتضررة في دولتي مالي والسودان والتي تأثرت بأحداث الصراع القبلي والحروب الداخلية والنزوح وفي النiger لسوء التغذية لدى الأطفال، إضافة إلى توزيع المياه للمحتاجين واعتماد خطط لحر آبار وصيانتها.

أما في اليمن فقد تضررت المنازل والأسر وممتلكاتها جراء الفيضانات في المناطق الشمالية كمحافظة الجوف والمناطق المجاورة لها.



وتقوم فكرة مشروع عون لك على شعار «لا نعطيه ليبقى فقيراً إنما ليصبح مزكيّاً» حيث انطلق المشروع في عام 2015م في دولة واحدة (تونس)، وكان نتاجاً لعمل قائم منذ عشرات الأعوام من خلال تقديم الدعم للمشاريع التنموية في الدول التي تعمل بها الجمعية، ولقد تم نقل التجربة إلى دول أخرى (السودان - موريتانيا)، حيث بلغ عدد القروض 45,514 قرضاً منحت للأسر المنتجة حتى أغسطس 2022م .

وتجري العون المباشر قبل البدء بتشغيل المشروع دراسة شاملة عن الدولة المستهدفة، وبناءً على نتائج الدراسة يتم اتخاذ القرار بتنفيذ المشروع من عدمه، وبعد تحقيق نجاح ملحوظ

للإغاثة والجمعية الكويتية للإغاثة الإنسانية والتنمية موضحاً أن مشاريع تلك المنظمات منتشرة في دول مثل اليمن والسودان وسوريا ومدغشقر وغيرها.

دورات تدريبية للعاملين الميدانيين في العون المباشر

تحرص جمعية العون المباشر على تطوير أعمالها بشكل مستمر من خلال الارقاء بالمستويات العلمية والعملية لأسرتها من المنتسبين إليها، ويأتي ذلك بتنظيم دورات تدريبية بشكل دائم لهم، بما يؤدي إلى تهيئتهم للعمل وتمكينهم من أداء وظائفهم على أكمل وجه ورفع كفاءاتهم بشكل مستمر، إذ تمنح هذه الدورات المتدرب مجموعة متنوعة من الخبرات والمهارات المختلفة التي يحتاجها في مجال عمله، الأمر الذي يجعله أكثر فهماً لشخصه وأكثر اتقاناً له.

وفي هذا الإطار، نظمت العون المباشر دورات تدريبية ناجحة، منها دورة تنمية القيم لدى



الطفل، تحت شعار: «معاً لغرس القيم النبيلة والأخلاق العالية» لفائدة مشرفي الأيتام في مدينة أنجمنينا عاصمة تشاد، لتحقيق عدد من الأهداف هي: إبراز سمات المشرف الفعال وكيفية التعامل الإيجابي مع الأطفال، سجلات المخازن والمشتريات اليومية والشهرية، كيفية

السفير الكويتي في ماليزيا: العون المباشر نفذت 27 ألف مشروع لتوفير المياه في القارة الإفريقية

كوالالمبور . كونا

قال السفير الكويتي لدى ماليزيا الدكتور حمد بو رحمة أن دولة الكويت مساهمات في تأمين المياه في أنحاء عدة من العالم عبر مشاريع مولها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بقيمة بلغت 6 مليارات دولار.



وأضاف السفير في محاضرة عن «تحديات أمن مصادر المياه والمياه في الفكر الإسلامي» في المعهد العالمي للفكر والحضارة التابع للجامعة الإسلامية بماليزيا أن مساهمات الصندوق الكويتي للتنمية بلغت 100 مشروع متعدد في مجال المياه والصرف الصحي في دول عديدة من العالم.

وأوضح أن عدداً من المنظمات الكويتية قامت أيضاً بتمويل مشاريع المياه في دول العالم مثل جمعية العون المباشر التي بلغ عدد مشاريعها لتوفير المياه أكثر من 27 ألف مشروع في القارة الإفريقية.

وذكر أن من بين المنظمات الكويتية التي قامت بتمويل مشاريع المياه في العالم أيضاً الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والجمعية الكويتية

بمكانتها وشركاؤها لتسهيل وصول الخير إلى مستحقيه، وتقديم أفضل عطاء ورعاية لجميع المستفيدين.

ومع انتهاء موسم العون والخير خلال الفترة الماضية، أقامت العون المباشر يوم الثلاثاء 26 يوليوز الماضي حفل الختام لأنشطتها وحملاتها المتنوعة خلال موسم العون لعام 2022 بمقر الجمعية الرئيس بحولي، بتوصيل رسالة شكر وامتنان لكل العاملين بها، على جهودهم المتواصلة وتفانيهم في خدمة المتربيين، كما يظل الشكر موصولا طوال العام لجميع المتربيين الكرام لسخائهم وحرصهم على تقديم العون والخير للمحتاجين في إفريقيا واليمن.

وقد شمل موسم العون هذا العام 2022 حملات رئيسية كبرى، كحملة موسم العون "إحياء 100 قرية" بتوصيل المياه لسكانها أولاً، ثم العمل على تزويدهم بمشاريع تنموية متعددة، وأيضاً شهد الموسم حملة العشر الأوائل من رمضان، حيث خصصت حملة في كل ليلة لمشروعات موجهة للأيتام والمرضى وتقديم فرص تعليمية، وبرامج صحية، وغيرها.



شهد الموسم أيضاً حملة خير الأيام "العشر الأوائل من ذي الحجة" بمشاريع نوعية متميزة تستهدف شرائح كبيرة من المجتمعات الفقيرة

التعامل مع المراهقين وكبار السن، التدريب على الإسعافات الأولية الضورية، دور الحركة الكشفية في خدمة وتنمية المجتمع، احتياجات اليتيم النفسية.

كما نظمت دورة في كيفية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف ودورات تربوية للمعلمين ومحترفي التوعية والدعاة في زنجبار، بهدف تأكيد أهمية التواصل الفعال داخل فريق المشرفين، وكيفية التغلب على المشاكل والعقبات في العمل، وكيفية تلافي الخطأ والحياد عن مستوى الجودة المطلوب، وعمل خطة للجودة في التنفيذ والتطوير.

كما نظم مكتب الجمعية دورة تدريب مهنية في الكمبيوتر تحت شعار مقومات المعلم داخل الفصل في غانا، شارك فيها أكثر من 50 معلماً وطالباً، هدفت الدورة إلى رفع كفاءة المعلمين مهنياً والاطلاع على كل ما هو جديد في العملية التعليمية، وتبادل الخبرات بين المعلمين عن طريق ورش العمل الفعالة، وكيفية التعامل مع الطلاب ضعيفي المستوى ووضع الحلول المناسبة لذلك، وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحسين الأداء.

العون تشكر أسرتها من المنتسبين إليها على جهودهم وتفانيهم في خدمة المتربيين ونجاح حملات موسم العون والخير

تعتني العون المباشر مواسم الطاعة في كل عام من خلال تقديم حملات خيرية متنوعة، تتعاون فيها الجمعية مع متربيها الكرام لمساعدة المحتاجين، والمجتمعات المهمشة في إفريقيا واليمن، لفتح كل أبواب الخير لهم من أجل تغيير حالهم ومستقبلهم إلى الأفضل. وستعين العون المباشر في ذلك بالله أولاً ثم

ابتسامات من الميدان .. فرحة الكسوة الجديدة

صور لفرحة أبنائنا وبناتنا في مدارس العون المباشر بلباسهم المدرسي الجديد الذي يظهرون به من خلال ابتسامتهم الرائعة التي ارتسمت على وجوههم. سعادتنا من سعادتهم.



الاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني

صورة أخرى توثق بعض اللحظات الجميلة لأنبائنا في العون المباشر من خلال الأنشطة الترفيهية لليوم العالمي للعمل الإنساني الذي قام به مكتبنا في غانا، حيث تم عرض فيلم عن أهم رواد العمل الإنساني في العالم، الدكتور عبد الرحمن السمعيط رحمه الله، وتنظيم مسابقات تثقيفية وتعليمية للتعرف على المزيد من هذه الإنجازات ومعنى العمل الإنساني وضرورته كعمل يهدف لنماء البشرية «ترفيهياً» من خلال المسابقة والجوائز التي نالها الفائزون منهم.

والنائية في إفريقيا، وأخيراً حملة "وقف عرفة" التي تشمل أكثر من 20 وقفاً مختلفاً من أجل ديمومة العمل الخيري واستمرار العطاء.

العون المباشر تواصل الدفع بقوافلها الطبية في المناطق والقرى النائية في إفريقيا

تسجل إفريقيا أقل المناطق عالمياً من حيث



حجم الطاقم الطبي، إذ يتوفّر في المتوسط عدد 1.3 طبيب لكل 1000 شخص، بينما المطلوب طبقاً لأهداف التنمية المستدامة 4.5 طبيب لكل 1000 شخص، لذلك سعت العون المباشر إلى تكثيف برامج القوافل الطبية بجميع تخصصاتها من أجل وصول العديد من الخدمات الطبية للمناطق الفقيرة النائية، لتلبية احتياجاتها الصحية الضرورية.

وتشمل البرامج الفحوصات والتشخيصات الطبية اللازمة، وسد العجز في بعض التخصصات بالمراكز الصحية، وتوفير الدواء مجاناً، إضافة إلى تقديم محاضرات توعوية للوقاية من الأمراض والأوبئة.

وسجلت العون المباشر أكثر من ربع مليون مستفيد من هذه القوافل الطبية المتنقلة وسط الإجراءات الاحترازية والقيود الصحية والتدابير الوقائية لمنع الإصابات من فيروس كورونا المستجد.

وفرحة تلقي العلاج



يستمع للتلاوة إلى جانب البرامج، الأمر الذي جعله يتعرف على الإسلام فكان ذلك سبباً في هدایته. إذ ذهب إلى أحد مشرفي مركز العون في المدينة ليعلن إسلامه، وكان اسمه «ثبيو» وهو اسم أحد قادة الحروب الصليبية، وقد أراد أن يغير اسمه إلى اسم قائد مسلم فاختار اسم خالد اقتداء بسيف الله المسؤول خالد بن الوليد.

بعد أيام أسلمت زوجته واثنان من ابنائه وهو يتكلم بالفرنسية واختار يوم الأحد ليأتي إلى دعاتنا لتعليمه أمور دينه.

الطبيبة تعلن إسلامها

ويقول الأخ مدير الإذاعة (إذاعة مرادي في النجر) كنا نقدم برنامجاً عن الحياة العامة فأرسل إلينا المستشفى العام في المدينة طبيبة من الذين وفدوا من نيجيريا للمساعدة في مكافحة المجاعات وسوء التغذية لتقديم برنامجاً صحياً توعوياً، وكانت الطبيبة تأتينا كل مساءً أحد لنسجل معها البرنامج، ليبحث مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، وكانت إذا انتهينا من التسجيل تقف لتشاهد الأيتام وهم يتلون القرآن الكريم وفي المرات التالية بدأت تصورهم وهم يقرؤون، وكانت متبرجة فلما ذهبت إلى عطلة الكريسماس في نيجيريا اتصلت بي وقالت عندما عدت إلى زوجي وجدهه مريضاً، ولكنني كنت إذا فتحت هذه الفيديوهات التي تصور الأطفال الأيتام وهم يقرؤون كتابكم المقدس أشعر بالطمأنينة، وزوجي أصبح يريد الاستماع لهم ومات وهو يشاهدتهم ويستمع لهم، بعد ذلك شعرت براحة وطمأنينة وأنا الآن في حيرة، إذ أصبحت لا أرغب في معتقدي.

ويضيف المدير: قلت لها: لعلك تريدين أن تدخلين الإسلام، فقالت: لست متأكدة فالأخغلية هنا ليسوا من المسلمين، ولما عادت من عطلتها إلى النiger اتصلت بي وأخبرتني أنها أسلمت هنا في النiger بعد شعورها بالراحة والطمأنينة من سماع الأيتام.

ومن خلال تنفيذ قوافل طبية في عدد من المدن والقرى النائية، نرى ابتسamas ذاتيّة المرضي والصورة من محافظة ناكاسيكي في أوغندا من برامج الرعاية الصحية.

إذاعات العون المباشر تواصل دورها في نشر الدعوة الإسلامية في إفريقيا

لا تزال الإذاعات تؤدي أدواراً متعددة في نشر الوعي وتوصيل المعلومات في المجتمعات الإفريقية النائية، ومن هذه الأدوار، الإسهام في نشر الدعوة الإسلامية، وفي هاتين الحكايتين تتضح معالم هذه الأدوار وأهميتها في نشر الإسلام.

فهذا الرجل غير المسلم كان يحرص على الاستماع لواحدة من الإذاعات في مدينة مرادي بالنiger، وحدث أن وقع عطل في محطة الكهرباء أدى إلى انقطاع الكهرباء لمدة ثلاثة أيام فانقطع البث من هذه المحطات، وبسبب أن محطة مرادي التابعة للجمعية كانت تمتلك مولداً للكهرباء ظلت بث برامجها ما جعل هذا الرجل يواصل الاستماع لها، إلا أنه عندما كان يجدها تبث القرآن كان يغلق مذياعه وينظر حتى يكون هناك برنامج آخر، ثم غير رأيه وبدأ

سلاسل
SALASIL

EAU DE PARFUM



SINCE 1928

الشایع للعطور
AL SHAYA PERFUMES

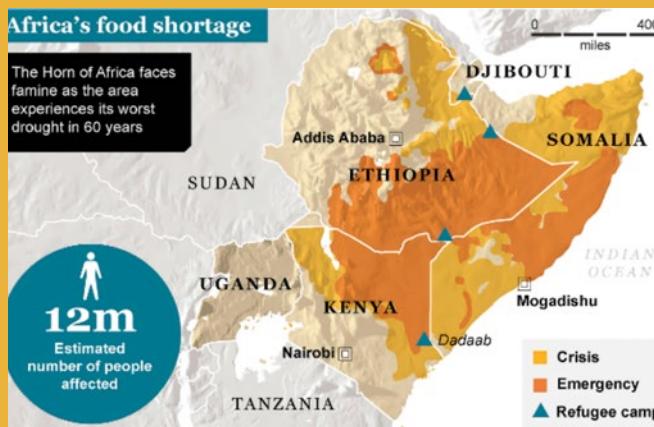
www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes

40 مليونا واجهوا الجوع الحاد في عام 2021

فرانس برس



قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إن عدد الأشخاص الذين يواجهون الجوع ارتفع إلى 193 مليونا العام الماضي حيث دمرت النزاعات وتغير المناخ والأزمات الاقتصادية سبل عيش الناس.

وفي حين حذر الخبراء من أن الحرب الروسية الأوكرانية قد تتسرب في مجاعة، قالت منظمة الفاو في تقرير سنوي إن ما يقرب من 40 مليون شخص قد دفعوا إلى «انعدام الأمن الغذائي الحاد» في عام 2021 .. ومن بين 53 دولة تواجه المشكلة، تشمل الدول الأكثر تضررا جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا واليمن وأفغانستان حيث يواجه الملايين الجوع.

وأضافت الفاو: إن «العمل الإنساني العاجل مطلوب على نطاق واسع لمنع حدوث ذلك». وقالت المنظمة إنها بحاجة إلى 1.5 مليار دولار لتحقيق الاستقرار وزيادة الإنتاج الغذائي المحلي في المناطق易受旱灾影响的地区 where حيث يبدأ موسم الزراعة.

600 مليون إفريقي يعيشون بدون كهرباء

أش

أكدت الوكالة الدولية للطاقة تراجع إمداد إفريقيا بالطاقة النظيفة بعد تفشي فيروس كورونا «كوفيد-19» مشيرة إلى أن 600 مليون شخص يعيشون بدون كهرباء داخل القارة، رغم إمكان إمدادها بالكامل بالطاقة النظيفة بحلول عام 2030، بكلفة إنشاء بعض محطات غاز مسال.

وقال مدير الوكالة الدولية فاتح بيروول لقناة (فرنسا 24): «شهدنا الكثير من التطورات الإيجابية في غانا وكينيا ورواندا ودول أخرى، لكن ذلك آخذ في التراجع مع ارتفاع عدد الأفارقة المدرومين من الكهرباء بنحو 4% مقارنة بعام 2019».

وأضاف بيروول: «لا أرى سببا يدعو للتفاؤل عندما أتطلع إلى عام 2022 في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والعبء الاقتصادي الذي يضعه على كاهل البلدان الإفريقية».

الأمم المتحدة: أكثر من 36 ألف لاجئ فروا إلى النيجر هذا العام

أ ف ب



قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من 36 ألف لاجئ جديد وصلوا إلى النيجر بين يناير و منتصف أبريل الماضي في أعقاب أعمال العنف في مالي ونيجيريا وبوركينا فاسو، ليترتفع عددهم إلى حوالي 360 ألفاً.

وقالت المفوضية إن الوافدين الجدد من مالي يفرون من الاشتباكات بين الصراعات المسلحة في المناطق الشمالية من جاو وميناكا.

وقالت الوكالة إن «اللاجئين، ومعظمهم من النساء والأطفال، يحتاجون إلى مأوى وطعام وماء ومواد غير غذائية والوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم».

وأضافت أن «وصولهم واستقرارهم في بعض المناطق الأكثر جفافاً في النيجر يجعل وضعهم أكثر خطورة».

حقيقة تسوق تثير الذعر في كينيا بعد إنذار عن أسد ضال

بي بي سي



اقرب ثلاثة من ضباط الحياة البرية الكينيين المسلمين من أحد المنازل وهم في حالة تأهب قصوى بعد ورود تقارير عن رؤية أسد ضال في المنطقة.

لكن سرعان ما أصبح الأمر مثيراً للدهشة، عندما اتضح أن كل ما عثروا عليه هو حقيقة تسوق وسط سياج من الأشجار عليها صورة لرأس أسد.

وأطلق عامل في مزرعة في قرية كينيانا، على بعد كيلومتر واحد فقط من د دقيقة جبل كينيا الوطنية، إنذار الخطر بعد أن رصد ما اعتقد أنه أسد خارج منزل صاحبة المزرعة التي يعمل بها. وكانت الحقيقة قد وُضعت داخل سياج الأشجار من قبل مالكة المنزل، التي وضعت فيها بعض شتلات شجر الأفوكادو لحمايتها من الجفاف.

من لندن إلى لاغوس: 41 يوما على الدراجة النارية لجمع المال لمكافحة شلل الأطفال

أ ف ب



الرغم من إعلان القضاء عليه في عام 2020. وقال أديانجو إنه انطلق في رحلة ملحمية تخليداً لذكرى صديق له أصيب بشلل الأطفال.

لبؤة ترافق عجل صغيرا في محمية بإفريقيا

رصد مقطع فيديو سلوكا غريبا من لبؤة في محمية بتزانيا، قادت عجل بريا صغيرا إلى قطيعه. ونشر المساب الرسمي للمنتزهات الوطنية في تنزانيا مقطع فيديو على «تويتر»، يظهر لبؤة تمشي إلى جانب عجل بري صغير، في محمية «سيرينجيتi». وفي حديث لشبكة «بي بي سي»، وصف المتحدث باسم هيئة الحدائق الوطنية في تنزانيا، باسكال شيلوتيت، الفيديو بأنه يجسد «تفوق غريبة الأمومة على روح الافتراض».

وعلى رoad موقع التواصل الاجتماعي على الفيديو الغريب، حيث خلص بعضهم إلى أن سلوك اللبؤة يرجع إلى خطأ في التمييز، أو نوع من المشاعر المترابطة، التي قد تتشكل لدى الحيوانات إذا ضاع أحد أبنائها.

آذron اعتبروا الفيديو مثالا على انتصار روح التعاطف في عالم الحيوان، وتراجع غريزة البقاء والقتل.





النوير قبيلة الرجال الذين يرثون زوجات آبائهم ومحرم عليهم تشيع جنائز جداتهم

النوير هم ثاني أكبر المجموعات النيلية في جنوب السودان، إذ يحتلون المرتبة الثانية بعد الدينكا من حيث عدد السكان، وينتمون مع الدينكا إلى أصل وجاد واحد. وتعول أسطوريهم شبه المقدسة لديهم أن جدهم الأكبر (لانجور) قد عبر النيل الأبيض عند منطقة (فسودة)، ثم سار بهم إلى شرق ملکال حيث استقر بهم المقام هناك.

يتحدث النوير في كل أنحاء جنوب السودان لهجة واحدة وأسلوبهم في الحياة واحد ويعتقدون أن تارixهم يبدأ من منطقة ليج المقدسة لديهم، حيث شهدت هذه المنطقة نشأة جميع فصائلهم، ثم تفرقوا منها إلى جميع مناطقهم الحالية وصولاً إلى داخل الحدود الإثيوبية.

بين القرى المجاورة، بينما تفصل المسافات الأكبر أقساماً من القبيلة الواحدة وتفصل كل قبيلة عن الأخرى.

في نهاية موسم الأمطار يحرق الناس الحشائش لتوفير مرعى جديد ويغادرون قراهم للإقامة في معسكرات صغيرة. وعندما يصبح الجفاف شديداً يتركز سكان تلك المعسكرات حول مصادر المياه الدائمة.

وبالرغم من أن تلك التحركات تم أساساً من أجل رعي الأبقار فإنها تمكّنهم أيضاً من صيد الأسماك، وبدرجة أقل يمارسون صيد الحيوانات وجمع الفواكه والجذور البرية، وعندما تهطل الأمطار مجدداً يعودون إلى قراهم، حيث تتوفّر الحماية للأبقار وتسمح الأرض المرتفعة بممارسة الزراعة.

حياتهم المعيشية

خلال فصل الأمطار ينتقل النوير إلى القرى المرتفعة فوق الهضاب والتلال، وينشغلون بزراعة الدخن والذرة. وتطلل الأرض الفاصلة بين قرية وأخرى مغمورة بالمياه لستة أشهر، ومن ثم تكون غير صالحة للإقامة أو الزراعة أو الرعي. وقد تتراوح المسافة بين خمسة وعشرين ميلاً



رجال الأبقار

يوجد في كل قبيلة فرد له شرف افتتاح التلقين وإغلاقه وافتتاح التسمية لكل فئة عمرية. ويجب أن ينتمي هذا الفرد إلى واحدة من سلاسل النسب التي لها علاقة ببطقوس الأبقار ويعرف هؤلاء الأفراد بـ(رجال الأبقار). وبمجرد افتتاح التلقين، يصبح لكل قرية أو منطقة الحق في تلقين أطفالها وقتما تشاء، ولا ترتبط الفئات العمرية بالقيام بمهام سياسية في



المستقبل. فليست هناك مراتب (للمحاربين). فالكبار هم من يشغل بإدارة البلاد، ولا تعد الطبقات العمرية وحدات عسكرية، إذ يقاتل الفرد مع أعضاء مجتمعه المحلي، بغض النظر عن عمره.

حل النزاعات

الزعيم جلد النمر، هو واحد من أولئك المتخصصين وفق قدرات طقوسية، بتنظيم حياة النوير الاجتماعية. وهؤلاء يتم اختيارهم من سلاسل نسب معينة.

فعندما يقتل شخص شخص آخر مثلاً، عليه أن

التركيبة الاجتماعية

تألف الجماعات المحلية من النوير من الأسر الصغيرة المرتبطة بكوخ مفرد. وهي التي تتكون منها القرى في موسم الأمطار. وتتجمع القرى لتكون وحدات أكبر كعشائر أو فروع قبلية.

وتحول هذه التجمعات إلى معسكرات مشتركة خلال موسم الجفاف. ولتجنب فقدان الكل لقطعانهم بفعل الأمراض، فإنهم يوزعون قطعائهم بين معسكرات متعددة.



ويعتمد النوير النظام الأبوبي في عملية النسب، إذ تربط كل قرية بسلسلة نسب واحدة.

اختبارات الانتقال

يدخل أطفال النوير مرحلة الرجولة عبر امتحان قاسٍ وسلسلة من الطقوس. حيث يتم تلقينهم الكثير من الذي يؤهلهم لدخول تلك المرحلة، ويجري ذلك حينما توفر عدد كافٍ من الأطفال في سن 14 إلى 16 سنة في قرية أو منطقة .

وتفصل بين كل دفعة وأخرى أربع سنوات، لـ يتم فيها تلقين أحد من الأطفال. ويتم تمييز الأطفال الملتحقين عبر عملية التشليخ التي تعدد علامات مميزة لكل فئة عمرية، ولكل قبيلة تنظيم خاص لطبقتها العمرية، بحيث إنه عندما يسافر الفرد من مكان إلى آخر، يمكنه بسهولة معرفة الطبقة المماثلة لطبيته.

يتوجه فوراً إلى الزعيم، ويقوم الأخير بجرح يده حتى يسيل منها الدم، وإلى أن يتم هذا الوسم، يتوجب على القاتل ألا يأكل، أو يشرب. وإذا خاف من الثأر، كما هو الحال دائماً، فعليه أن يبقى في منزل الزعيم، لأنه مكان مقدس عندهم.

خلال الشهور القليلة التالية، على الزعيم أن ينتزع من أقرباء القاتل وعداً بقبولهم دفع الديمة لتجنب الضغينة ويفنّع أقرباء القتيل بقبولها. وخلال هذه الفترة لا يشرب أعضاء الغريقين ولا يأكلون من إناء واحد في أي مكان حتى في منزل الزعيم نفسه. ويكون التعويض من حوالي أربعين إلى خمسين بقرة يأخذها الزعيم إلى منزل القتيل، حيث يقوم بأداء طقوس التضحية المختلفة للتطهير والتكفير. وهذا هو الإجراء المتبّع لتسوية النزاعات.

عادات وتقالييد



من عادات وتقالييد النوير التي يحافظون عليها، عدم اقتصار الزواج على بنات القبيلة فقط، بل يحرمون زواج الأقارب، والزواج من العائلات التي تنتشر فيها العيوب الخلقية، أو التي تنتشر فيها الأمراض الوراثية، أو من الأسر سيئة السمعة.

ومن عاداتهم أنهם لا يختنون ذكورهم ولا إناثهم، وإذا مات أحدهم حلقوا شعره وغسلوه، وكفنوه ثوب، وصلوا عليه حسب طقوسهم، وعادة يدفن الميت بالقرب من بيته ويعزله.

شخص بالقرب منه لمدة أسبوعين، والمرأة تعلن الحداد على زوجها خمسة وأربعين يوماً، بعدها تُقسم ملابس الميت على فقراء القبيلة.

وللنوير ستة (شلوخ) على شكل دائري أفقى على الجبهة تبدأ من عند الأذن وتنتهي عند الأذن الأخرى، كما يقومون بخلع ستة أسنان للدلالة على انتقال الصبي ولابد من أن يجرؤوا عليه عملية التشليخ ولا يأكل الدجاج إلا الصبيان منهم؛ والفرد في النوير لا يشيّع جثمان جدته أبداً ولا يمشي في جنازتها.

ومن عادات النوير أن الابن الأكبر عند وفاة والده يرث كل زوجاته، ما عدا أمها، وما ينجبه من أولاد من تلك الزيجات يعودون إخوة له وليسوا أبناء، كما يمكن للمرأة أن تقوم بتغيير شاب قوي ليتزوج من امرأة أخرى ويكون نتاج الزواج من البنين والبنات للمرأة صاحبة المال.

مراجع : ويكيبيديا عن مصادر أخرى



كوتونو مدينة الصناعة والتصدير في بنين

بواسطة قناة، حفرها الفرنسيون عام 1855. تربط بين ضفتيها ثلاثة جسور. ويمر بها نهر أوميه الذي يصب في المحيط الأطلسي. وقد أنشأت المدينة بما في ذلك البنية التحتية للنقل الجوي والبحري والنهرى، وتمر بها الطرق البرية التي تسهل التجارة مع جيرانها نيجيريا، النيجر، بوركينا فاسو، وتوجو.

المناخ

تتميز كوتونو بمناخ استوائي رطب وجاف، بالتناوب مع موسمين ممطرين (أبريل - يوليو وسبتمبر - أكتوبر) وموسمين جافين في ديسمبر ويناير، وتتأثر المدينة بما يعرف برياح هارماتان. درجات الحرارة ثابتة نسبياً على مدار العام، عند متوسط 30 درجة مئوية.



بالإضافة إلى كونها أكبر مدينة في دولة بنين، تعد مدينة كوتونو مقر الحكومة، على الرغم من أن مدينة بورتو نوفو هي العاصمة الرسمية للدولة. فهي موطن لمعظم المباني الحكومية والخدمات الدبلوماسية في البلاد.

يعني اسم كوتونو بلغة الفون «جوار نهر الموت». وفي بداية القرن 19، كانت كوتونو قرية صيد صغيرة، ويعتقد أن من أسسها رسميا هو الملك غيزو من داهومي في عام 1830. وقد نمت كمركز للتجارة وتجارة الرقيق، ولاحقا لزينة النخيل والقطن. في عام 1851 أبرمت الجمهورية الفرنسية الثانية معاهدة مع الملك غيزو سمحت لهم بإنشاء مركز تجاري في كوتونو. وفي عهد الملك غليلي (1858-1889)، تم التنازل عن الإقليم للإمبراطورية الفرنسية الثانية بموجب معاهدة وقعت في عام 1878. وفي عام 1883، احتلت البحرينة الفرنسية المدينة لمنع الغزو البريطاني لها. بعد وفاة غليلي في عام 1889، حاول الملك بهانزين تحدي المعاهدة دون جدوى. وما لبثت المدينة أن نمت بسرعة بعد بناء الميناء عام 1908.

جغرافية المدينة

تقع كوتونو في جنوب شرق البلاد بين المحيط الأطلسي وبحيرة نوكوي. وتقسم إلى قسمين

السيارات، حيث تُباع العلامات التجارية الأوروبية في ساحات انتظار واسعة في الهواء الطلق. وكانت شركة سيتروين الفرنسية قد أقامت مصنعاً لتجميع سياراتها في كوتونو.

وفي منطقة ميسيبو يوجد سوق لبيع المنتوجات التقليدية الإفريقية جملة وتجزئة. يعمل فيه بشكل أساسى التجار الهنود .. ولكن بحلول عام 2012، أدت القرصنة في خليج غينيا إلى انخفاض كبير في التجارة في جنوب شرق البلاد، بين المحيط الأطلسي وبحيرة نوكوي بما فيها ميناء كوتونو.

الميناء

يعد ميناء كوتونو المركز الاقتصادي والحضاري وموطن القيادة السياسية للبلاد وهو واحد من أكبر الموانئ في غرب إفريقيا. إذ تبلغ مساحته 400 ألف متر مربع، و كان في البداية عبارة عن ميناء صيد بسيط ثم تحول إلى ميناء تجاري على يد الفرنسيين عام 1883 م وتمت إعادة تجديده عام 1965 م.

يعد ميناء كوتونو حسب مؤشرات التجارة العالمية ثالث أكبر ميناء للتصدير في المنطقة كما أنه يحتوي على ثلثي صناعات بنين، وعلى مقرات كبرى الشركات والبنوك في البلاد، وهو ميناء تجاري ومنفذ هام بالنسبة لدولة بنين والدول غير الساحلية في المناطق الصدراوية في إفريقيا أيضاً حيث توجد فيه أسواق ومناطق تجارية حرة تسهل العمليات التجارية ووصول البضائع للدول الإفريقية الداخلية. ويعتبر الميناء مركزاً لتجارة السيارات، ونقطة جذب للعلامات التجارية الأوروبية إلى البلد.

كما يوجد فيه العديد من مصانع تجميع الدراجات والمركبات، فضلاً عن صناعات السلع الأخرى كزيت النخيل والكعك والمنسوجات والإسمنت، وتشمل الصادرات الرئيسية البوكسيت وال الحديد والمنتجات البترولية.

التركيبة السكانية

يبلغ عدد سكان المدينة حسب إحصاء عام 2017 أكثر من مليونين وأربعين ألف نسمة، يتحدثون لغات الفون والأجا واليوروبا، فضلاً عن الفرنسية التي تعد اللغة الرسمية في بنين.

المواصلات والمينا

ترتبط المدينة بمدينة باراكو في الشمال بواسطة سكة حديد بنين-النيجر، ويوفر مطار كوتونو الدولي خدماته إلى عواصم المنطقة وإلى فرنسا، فضلاً عن المدن الرئيسية في بنين: باراكو، وكاندي، وناتينغو، وجوغو،



وسافيه، وهناك طرق تربط المدينة بالبلدان المجاورة: نيجيريا وبوركينا فاسو والنيجر وتوغو. ووسيلة النقل السائدة في المدينة هي دراجة الأجرة، المعروفة محلياً باسم زميدجان.

في عام 2015، تم تطوير خط سكة حديد للركاب في الضواحي بين كوتونو وباهو.

اقتصاد

يوجد في كوتونو عدة صناعات مهمة مثل زيت النخيل والمنسوجات والإسمنت فضلاً عن تجميع السيارات والدراجات، وفضلاً عن ذلك تعد البتروكيميات والبوكسيت وال الحديد أهم الصادرات. كما تعد المدينة مركزاً لتجارة

بالإضافة إلى الكابوك والقطن والشاي والجوز، كما تشمل الواردات الرئيسية الحبوب والجنس اللازم للصناعات الزراعية والإنسانية، بالإضافة إلى المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والمنتجات البترولية، ويضم الميناء محطة تجارية لاستقبال سفن البضائع والحاويات. كما يوجد فيه رصيف لاستقبال الحاويات وأخر للشحن البحري، ومنطقة درة لدول مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ولدى الميناء أيضاً محطة مخصصة للتعامل مع البضائع المنقولة بالحاويات. ويتميز الميناء بارتباطه بخطوط السكك الحديدية التي تصل إلى مدينة باراكو في الشمال، فضلاً عن قريه من مطار كوتونو الدولي.

التعليم

تضم المدينة عدداً من الجامعات والمعاهد فضلاً عن المدارس بمستوياتها المختلفة، ومنها جامعة العلوم والتكنولوجيا، والجامعة الإفريقية للتكنولوجيا والإدارة، فضلاً عن معهد الجامعة الإفريقية وهي واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية التعليمية في إفريقيا، كما أنها تستضيف بعضاً من أعرق الجامعات الخاصة في إفريقيا.

أنواعه كوسيلة أساسية للنهوض بالإنسان الإفريقي عاماً، تحت شعار (التعليم حق مشروع لكل طفل في إفريقيا) ومن الدول الإفريقية التي أقيمت فيها المشاريع التعليمية كانت دولة بنين، إذا أنشأت الجمعية فيها 21 مدرسة تشمل المدارس بكل مستوياتها: (الروضة، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، يدرس فيها أكثر من أربعة آلاف وتسعمائة وثمانية وعشرين طالباً وطالبة، وتتوزع جميعها بين مناطق: كوتونو - باسيلا - بوبى - باراكو - كاندي - جوغو - دجاكوتومى.

وفضلاً عن هذه المدارس تقيم العون المباشر جامعة جديدة في بنين هي جامعتها الرابعة على مستوى الدول الإفريقية.

المصادر : <https://stringfixer.com/ar/> Cotonou

مشاريع العون المباشر التنموية و التعليمية في بنين



تعمل العون المباشر في بنين منذ فترة طويلة، قدّمت خلالها عشرات المشاريع التنموية، ومشاريع البنية التحتية من مياه وصحة وتعليم ومشاريع اجتماعية لفائدة المرأة والطفل. وقد بدأت الجمعية اهتمامها بالتعليم بكل

نماذج مشرفة من أيتامنا حققت النجاح في كينيا

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنج وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطالب في الدراسات الجامعية وما فوقها ، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطالب وتنمية وقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأعمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعز كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض نماذج مشرفة لأبنائنا في إفريقيا ..

مستشاره وزير الصحة في كينيا .. دكتورة زينب غرا رoca



بدأت رحلة حياة الطبيبة زينب غرا رoca مع التغير، عندما قابلها الدكتور عبد الرحمن السمبيط . رحمه الله في إحدى رحلاته الإغاثية في إفريقيا، مع أمها وأختها حليمة، إذ كانتا يتيمتين، لا تملكان قوت يومهما، فتمت كفالتها معيشياً وتعليمياً .

كانت زينب طوال دراستها في المرحلة الثانوية في كينيا متفوقة دراسياً، وحاززة على المركز الأول وبعد حصولها على الشهادة

الثانوية التحقت بكلية الطب والجراحة، وبعد التخرج وسنوات من العمل مع الحكومة الكينية فازت بمنحة دولية للحصول على درجة الدكتوراه.

تعمل زينب حالياً مستشاراً لوزير الصحة في كينيا وعضو مجلس أمناء جامعة الأمة. ولم تتوقف عند ذلك، بل قادت أختها حليمة للالتحاق بكلية الطب فأصبحت هي كذلك طبيبة. تعمل حالياً في وزارة الصحة الكينية أيضاً، نائباً للمدير العام لقسم الضمان الصحي في نيروبي.



رمضاني عيسى من يتيم صغير إلى محاسب في مكتب الجمعية

يدكي رمضاني عيسى قصته فيقول: فقدت والدي (أمي وأبي) في عام واحد بمرض الملاريا، كنت أبلغ

حينها خمس سنوات، وهنا تغيرت حياتي تماماً، فقد انتقل أخي وأختي للعيش في منطقة أخرى مع عمي، وضاع على حلم الالتحاق بالمدرسة، بسبب عدم وجود من يسدّد عنِّي رسومها. ولكن في عام 1997 بدأت حياتي في التغيير، حيث كفلتني جمعية العون المباشر، معيشياً وتعلّمياً ووفرت لي المأوى حيث التحقت بدار ابن كثير في مركز الفاروق، ولم أعد أشعر أنني وحيداً.

في عام 1999 شاركت في مسابقة القرآن الوطنية وحصلت على مركز متقدم، وفي 2005 أنهيت المرحلة الابتدائية بتفوق، وتم اختياري من قبل الحكومة لكمال المتوسطة في إحدى المدارس، ولكنني رفضت العرض، وقررت أن أكمل في مدارس العون المباشر.

في عام 2011 التحقت بإحدى الجامعات بكفاللة من العون المباشر، وتخصصت في المحاسبة والاقتصاد، وفي عام 2015 عرض علي مدير مكتب العون المباشر في تنزانيا وظيفة محاسب في مكتب الجمعية، وسعدت كثيراً بهذا العرض وخصوصاً أنه من المؤسسة التي لها فضل كبير علي، وأكّب لكم هذه الرسالة وأنا الآن موظف في مكتب العون المباشر، وأب لطفلة.

شكراً للعون المباشر والعاملين فيها وكافلينا وداعمنا، ورحم الله مؤسسها د. عبد الرحمن السميط وغفر له.

محمد عبد الوارث، مساعد محاسب في مكتب بنين



أما محمد عبد الوارث فقد التحق بعد وفاة والده في يناير 1998 بدار الأيتام في مركز الرحمة وتم قبوله في الصف الرابع الابتدائي.

يقول عبد الوارث: حصلت على تعليم أساسى قوى، وكنت متميزة في المدرسة محباً للتعلم، وفي مارس 2004 أتممت بنجاح شهادة التعليم الأساسي، وفي العام نفسه تم قبولي في مدرسة مركز الرحمة الثانوية العليا.

بعد حصوله على الشهادة الثانوية، اختار دراسة محاسبة الأعمال كخيار يتكون من مواد مثل المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف وإدارة الأعمال والاقتصاد، ثم واصل تعليمه في جامعة غانا، حيث درس بكالوريوس العلوم تخصص المحاسبة لمدة عامين ليحصل على دبلوم المحاسبة.

وفي العام 2012 حصل على منحة دراسية من جمعية العون المباشر ساعدته في إتمام دراسته الجامعية، وبعد مقابلات واختبارات كفأة تم تعينه مساعد محاسب بجمعية العون المباشر في عام 2013 بدبليوم المحاسبة، وفي يونيو 2015 حصل على بكالوريوس العلوم أثناء عمله كمساعد محاسب، ومستمر بالعمل حتى الآن متميزاً بالدقة والأمانة والإخلاص.

يختتم محمد قصته بقوله: أشكر كل من ساعد بشكل مباشر أو غير مباشر في تربيتي، وأدعو للمتبرعين الكرام بأن يرحمهم ويسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.



هaramby: قانون الكرم الذي يحكم كينيا

بداية الفكرة

وفقاً للمؤرخ نجوجونا نجثي من جامعة نيروبي، نشأت فكرة الهارامبي عندما كان الحمالون السواحيليون يريدون رفع حمل ثقيل، يهتف أحدهم بأعلى صوته: هارامبي، فإنهم يرفعون هذا الحمل معاً في وقت واحد.

ومع ذلك، وفقاً للفولكلور الكيني، ولد هارامبي عندما جلب البريطانيون حوالي 30 ألف هندي إلى مومباسا في تسعينيات القرن التاسع عشر لبناء خط السكك الحديدية بين كينيا وأوغندا. وأثناء عملهم جنباً إلى جنب مع الكينيين، كان الهندود يتذمرون القوة من الله بهتافهم: هاير، التي تعني القوة والطاقة والمنعة. وغالباً ما انضم إليهم العمال الكينيون، وسرعان ما أصبح هذا الهتاف الهندي المشترك «هاير» و«أمبى» دعوة كينية فريدة للتوحد.

اكتسب المصطلح شهرة وطنية في مايو 1963 عندما أثار أول رئيس لكينيا، جومو كينياتا، المفهوم خلال خطاب النصر يوم الانتخابات. كانت كينيا قد حصلت للتو على استقلالها عن الحكم البريطاني وكان الكينيون دريسيون على توحيد البلاد وبناء دولة جديدة.

تعني كلمة الهارامبي بالسواحلية «التعاون» وهو تقليد قديم متصل بعمق في ثقافة الشعب الكيني، لدرجة أنه اتخذ شعاراً رسمياً للأمة يظهر في علم الدولة. يمثل الهارامبي قانوناً غير مكتوب لكرم، وبغض النظر عن الطبقة أو المجموعة العرقية أو الجنس أو الخلفية الدينية، فهو يعني تقديم يد المساعدة لأي شخص يطلبها.

بشكل عام، يمكن أن يكون الهارامبي مجالاً لجمع التبرعات أو الدعم العاطفي أو حتى تقديم خدمة بسيطة. فعندما يحتاج الفرد إلى المساعدة من أجل الزواج أو التعليم أو المرض أو لتشييع جنازة أحد الأقارب، يتصل بأحد أفراد الأسرة الأكبر سنًا أو زعيم القبيلة. ومن ثم يدعوه القائد بعد ذلك إلى اجتماع مع كبار السن الآخرين، وإذا اعتبرت القضية مهمة بما يكفي، فسيقومون بمشاركة المشكلة مع أسرة الفرد وأصدقائه وزملائه في العمل وتنظيم «هارامبي». غالباً ما يسهم الحاضرون فيه بالمال أو الخدمات أو الدعم العاطفي والجسدي، من دون مقابل.

مستوى الحكومة، مثل بناء المدارس، وتزويد جميع أطفال المدارس بالحليب المجاني، وزراعة الأشجار لوقف تآكل التربة.

ووفقاً لدراسة أجريت عام 1988 في جامعة نيروبي، ساعدت أنشطة الهارامبي للمساعدة الذاتية وجمع التبرعات التي انتشرت من خلال الخطب والصحف المحلية على جمع أكثر من 55 مليون دولار بين عامي 1963 و 1988 «ويوضح هذا الرقم مدى أهمية الحركة وفعاليتها في تحسين حياة الكينيين».

ونظراً لأن كينيا كانت على اعتاب الاستقلال، أراد وزير التخطيط الاقتصادي والتنمية، توم مبوبا، أن يكون المزيد من أعضاء حكومتها الجديدة مستعدين بشكل كافٍ لحكم ما بعد الاستعمار. لذا من عام 1959 إلى عام 1963، عمل جنباً إلى جنب مع الرئيس الأمريكي جون كينيدي وناشط الحقوق المدنية مارتن لوثر كينج لنقل روح هارامبي إلى الخارج، وإنشاء برنامج كينيدي للطيران: سلسلة من المنح التعليمية لألمع العقول الكينية في الكليات الأمريكية.

كانت الفكرة هي عودة المستفيدين إلى كينيا للمساعدة في دفع مستقبل الأمة ورد الجميل لجميع الكينيين. ومن بين المستفيدين الأكثر شهرة، الحائزة على جائزة نobel للسلام والناشطة الاجتماعية والبيئية وانجاري ماثاي، وكبير الاقتصاديين الحكوميين باراك أوباما الأب، والد الرئيس باراك أوباما. ولو لا روح هارامبي التي أخذت أوباما من قرية كوجيلو الكينية إلى جامعة هاواي، لما كان للولايات المتحدة أول رئيس أسود.

قال كينياتا أمام بحر من المشجعين المبهجين: «أود أن أقترح استخدام الكلمة السواحلية» هارامبي «للتعبير عن الحالة المزاجية التي نريد خلقها». «هذا يعني» دعونا نعمل جميعاً معاً «. انهض وانطلق!»

وفقاً لباتريك موسيتي، محاضر في تاريخ العالم والحضارة في جامعة سترا瑟مور في نيروبي، لم تكن فكرة الهارامبي جديدة لأن العديد من المجتمعات الإفريقية فيما قبل الاستعمار كانت تحكمها فلسفات ضمنت الانسجام والتماسك المجتمعين من خلال المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام.

ويعتقد موسيتي أن هارامبي كان عاملاً أساسياً في المرادل الأولى من تطور البلاد. قائلاً: «هارامبي حشد الكينيين».

أكثر من مجرد شعار

كان هارامبي أكثر من مجرد شعار، فقد كان يرمي إلى الوحدة الكينية، والأهم من ذلك، المستقبل. آثار الرئيس الكيني الثاني، دانيال



أراب موبي، مراراً وتكراراً هارامبي خلال فترة رئاسته من 1978 إلى 2002 لحشد الجماهير ودفع العديد من المبادرات الطموحة على

القادر كوريوا، المسؤول الثقافي الأول في وزارة الثقافة والتراث أن هذه المساهمات تستخدم في أهم جوانب الحياة مثل التعليم والصحة والحفاظ على البيئة».

ويقول عن تجربته، وهو ينتمي لقبيلة الرنديلي الرعوية في شمال كينيا، أنه من أجل دفع تكاليف شهادته الجامعية، جمع رجال قبيلته الأموال لإرساله إلى الجامعة الكاثوليكية في نيروبي.

ساعد شamas في دفع كينيا إلى التباهي بأكبر اقتصاد في شرق إفريقيا، الأمر الذي أدى بدوره إلى جذب الشركات الأجنبية والمغتربين. ومن المثير للاهتمام، أن هاراميبي قد قاد كينيا أيضًا إلى التباهي بميزة أخرى قد يجدها الزائرون أكثر جاذبية أسرع إنترنت في شرق إفريقيا. ففي العقود التي

أعقبت قيام الرئيس موي ببناء آلاف المدارس، استثمرت كينيا في الإنترنت عالي السرعة لتعزيز مهمتها المتمثلة في الارتفاع بالبلاد من خلال تحسين تعليم مواطنها.

تم إجراء الهاراميبي تاريخيًّا من خلال الأحداث الشخصية، ولكن منذ Covid-19، يتم جمع التبرعات عبر الإنترنت.

المصدر : بي بي سي ترافيل

الهاراميبي والفساد

ومع ذلك، فإن ما بدا كطريقة إيجابية للتوجيه للأمة غالباً ما ولد الفساد، حيث طلب المسؤولون الحكوميون أحيانًا التبرعات من أجل مآربهم الخاصة.



ونتيجة لذلك، تم تمرير مشروع قانون في عام 2003 يمنع الموظفين العموميين من التماس الهاراميبي أو إجراءه.

اليوم، أحد الأمثلة الأكثربشيوغاً على عمل الهاراميبي يتم من خلال مجموعات تسمى شamas، وهي جمعيات تعاونية تجمع المدخرات والاستثمارات غالباً ما يتم تشكيلاها من قبل أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل وتستخدم أموالها في شتى المجالات وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 65 بالمائة من الكينيين يشاركون فيما لا يقل عن ثلاثة مما يقدر بـ 300.000 إلى مليون شamas في البلاد، وتبلغ قيمة مجموعات المدخرات الصغيرة هذه 368 تريليون شلن كيني (2.64 مليار جنيه استرليني).

يجتمع الناس لجمع الأموال؛ وهو المعروف باسم mchango (مساهمة)، وأوضح عبد



في أطرف طريقة تضامن .. إذا صرخت المرأة صرخت معها باقي النساء

لماذا العمل الشاق
هو قدر المرأة
الإفريقية؟

والحطب أو الاحتياجات المنزلية الأخرى. وتعاني المرأة في القطاع الزراعي المدفوع الأجر من تدني الأجور، وعدم تمكينها من حيازة الأرض وانعدام مصادر الدعم المالي لها.

تضامن ضد العدوان

لا تختلف طرق تضامن النساء مع بعضهن البعض في دول إفريقية عدة كثيرةً عما تقوم به «جماعة الأندلو» في الكاميرون، إذ تقوم نساء العشيرة بفرض عقوبات ضد الرجال الذين يرتكبون عنفاً ضد النساء، فإذاً تعرضت المرأة لضرر تطلق صيحات معينة، فتردد النساء الصيحات ذاتها وراءها، ويتركن كل شيء ويذهبن إليها، ويشكلن جسراً، ويبدأن في الغناء والرقص. وفي يوم العقاب تلبس النساء ملابس الرجال ويمسحن وجوههن ويغطين أجسادهن بورق الشجر، ويسرن في تظاهرة إلى منزل المعتدى ويقذفنه بأنواع من الثمار العطنة».

وهناك «جمعية الساندي» في غرب إفريقيا

«بداية يوضح هذا المقال صعوبة الحياة التي تواجهها المرأة الإفريقية بسبب الحاجة إلى مصدر للدخل لإعالة أسرتها إذا كانت أرملة أو مطلقة، أو تساعد زوجها، بما يتواافق مع العادات الإفريقية، بالرغم من أن ديننا يحث المرأة على أن تقر في بيتها لرعايتها أسرتها، ولكنه الواقع في إفريقيا»

تشكل المرأة ما نسبته أكثر من النصف في تعداد السكان في قارة إفريقيا، بحسب البنك الدولي، إلا أنها تعاني تدني المستوى التعليمي والصحي والاقتصادي، وفوق ذلك هي الأشد تحملًا للأعباء والأعمال الشاقة.

تعتمد الأسر في أغلب الدول الإفريقية وخاصة جنوب الصحراء، وفي المناطق الريفية والمهمشة بشكل خاص على عمل المرأة في مهن شاقة، فالنساء في مناطق عدة سواء كن في إقليم دارفور في السودان أو ولاية بورنو في نيجيريا، أو بوصاصو في الصومال وغيرها من المدن والأرياف الإفريقية، يتنقلن للعمل في المزارع أو للبحث عن الغذاء والماء

يقطعن في أدنى مستوى وظيفي كعاملات إنتاج.

أما العوامل الديموغرافية التي تؤثر في عمل المرأة فمنها الخصوبة، وبما أن رعاية الطفولة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرأة، فإن حالات الحمل وعدد الأطفال تؤثر في إيجاد المرأة فرصة عمل أو الاستمرار في عملها.

أغلب أصحاب العمل لا يتحملون تبعات توظيف المرأة من زواج وحمل وولادة. ونظراً لارتفاع معدلات الخصوبة في الدول الإفريقية، فإن اختيار النساء خصوصاً اللواتي لم يحصلن على مستوى تعليمي معين، للمهن اليدوية تكون مقصورة في القطاع غير الرسمي حتى لا يتقيدن بما يعيق مسؤولياتهن في رعاية أطفالهن.

وهناك أيضاً من العوامل الديموغرافية، الهجرة والنزوح بسبب الحروب والصراعات وعدم الاستقرار في أغلب الدول الإفريقية، كما تؤثر هجرة الذكور على عمل المرأة بدخولها مجال الأعمال الشاقة.

ونتج من هذا الوضع ما عُرف بظاهرة «تأنيث الفقر»، وهو مصطلح يصف الظاهرة التي تمثل المرأة نسبة غير متكافئة من الفقراء في العالم.

خصوصاً في سيراليون، وساحل العاج، وغينيا، وليبيريا، وفيها تقوم النساء بالتضامن بطريقة مشابهة تكون السلطة فيها لكبيرات السن.

تحيز واضح

بالرغم من اضطرار المرأة الإفريقية للعمل، إلا أنها ظلت تعاني على مدى عقود العيش تحت وضع اقتصادي واجتماعي لا يتناسب مع إسهامها في الاقتصاد المعيشي.

فعادة ما يُنظر إلى عملها في القطاع غير المنظم مثل المزارع وتربيه الحيوانات والرعي والحرف اليدوية على أنه امتداد لدورها الفطري الإنجابي والتقليدي في رعاية الأسرة، ولم يحررها ذلك من الأجر فقط، وإنما حررها من إدماج هذا العمل في الناتج القومي، لأن معظم الأعمال التي تقوم بها النساء غير مدونة في الإحصاءات الرسمية، وخلط لعملها المأجور بواجباتها تجاه أسرتها، فلها دور مهم في إنتاج سلع مثل القطن والشاي والقهوة والكافا. إضافةً إلى ذلك هناك قطاع كبير لعمل المرأة غير الرسمي في المهن الهامشية أو التجارة الصغيرة، فضلاً عن العمل خادمات في البيوت، بعد انتقالهن إلى المدن، بسبب عدم توفر مصادر للدخل للصرف على أولادهن.

تأنيث الفقر

يؤثر عدد من العوامل على عمل المرأة، ومنها العامل البيئي مثل الجفاف في مناطق الزراعة والرعي، خصوصاً بالنسبة إلى القبائل التي لا تتقن أي نشاط اقتصادي آخر غير هذين النشاطين. ومن العوامل البيئية أيضاً تعرض المرأة للتلوث في مكان العمل مثل عاملات المصانع، حيث



ويصفه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بأنه «عبء الفقر الذي تحمله النساء، وخاصة في البلدان النامية». وتعكسها صور انتشار فقر الدخل حسب النوع الاجتماعي في الدول الإفريقية، وأشار الفجوة المتعددة بين الجنسين، خصوصاً إذا كانت المرأة هي عائل الأسرة أو تعمل في مهن تدفع لها أقل مما تدفع للرجل.

«طوبة لهن»

معاناة النساء الإفريقيات جسدها أخيراً الفيلم السوداني «طوبة لهن» الذي عُرض في مهرجان مدينة الأقصر للسينما الإفريقية في الثامن من مارس الماضي.

والفيلم مأخوذ من قصة واقعية مسرحها أحد مخيمات النزوح في إقليم دارفور، حيث تم تصوير نساء دفعتهن ظروفهن للعمل في صناعة طوب البناء الأحمر، وما يعانينه من مشقة ومخاطر جسدية ونفسية وبائية بتعرضهن للهب النار المتضاعف من داخل «قمائن» صرق الطوب (الطاووق).



وهذه القصة هي أحد نماذج العمل القاسي للمرأة الإفريقية، خصوصاً في مناطق الحروب، وعندما تضطر المرأة لعمل مثل هذا، وسط اضطرابات أمنية وظروف اقتصادية سيئة وفي مخيم يأوي عشرات الآلاف من النازحين أغلبهم من النساء والأطفال، تكون الحيرة في، هل الحبكة الدرامية أشد مرارة من الواقع أم العكس؟

المصدر : الأندبندنت

المستخدمين لوسيلة النقل تلك التي يفضلها الفقراء وحتى متواسطي الدخل على التاكسي أو الحافلة. ويقول عاموس قايد، وهو مواطن أوغندي يبلغ من العمر 75 عاماً من بلدة بوسيا الحدودية، في حديثه لموقع «سكاي نيوز



عربية»: «كان الناس ينادون الركاب بالإنجليزية بـ«بودا بودا» أي إلى الحدود؛ ومن هنا أتت التسمية. وإضافة إلى نقل الركاب تستخدم الدراجات النارية بشكل واسع في تهريب البضائع والسلع عبر الحدود دون المرور بنقاط الجمارك».

وتعتبر الدراجات النارية وسيلة نقل مربحة بالنسبة للكثير من الشباب في البلدان الإفريقية وأسهمت بشكل واسع في تقليل معدلات البطالة.

ويبني الشاب إيفيدي، الذي يعمل أكثر من 12 ساعة يومياً في نقل الركاب بين أحياط ومناطق العاصمة الكينية نيروبي، رضاه عن الدخل اليومي الذي تدره له دراجته؛ ويقول لموقع «سكاي نيوز عربية»: «أبدأ عملي عند السادسة صباحاً وأنقل العمال والموظفين إلى أماكن عملهم مقابل أجرة للفرد تقل عن نصف

«بودا بودا».. تغير ثقافة نقل الركاب في إفريقيا

- كمبala - سكاي نيوز عربية

أكثر ما يلفت انتباه الزائر الجديد لمدن إفريقيا مثل العاصمة الأوغندية كمبala أو الكينية نيروبي أو مدينة كانو النيجيرية أو غيرها من مدن بلدان شرق وغرب إفريقيا، هو الاصطفاف الكثيف للدراجات النارية في المواقف والأماكن العامة وحتى أمام الفنادق الراقية؛ لكن بالنسبة للسكان هو أمر طبيعي إذ تشكل الدراجات النارية «بودا بودا» 70 بالمائة من وسائل نقل الركاب وتعتبر وسيلة الأجرة الأرخص والأسرع.

ويعود سبب إطلاق تسمية «بودا بودا» على الدراجات النارية، التي تعمل في مجال نقل الركاب، إلى بداية ظهورها في سبعينيات القرن الماضي، حيث كان أصحاب الدراجات ينادون على المسافرين «بودا بودا» أي الحدود الحدود. ومنذ ذلك الوقت استخدمت الدراجات النارية كوسيلة لتهريب المسافرين من بلد إلى آخر دون الحاجة للمرور عبر النقاط الحدودية.

انتشار واسع

ومع استمرار النمو السكاني والاقتصادي في معظم بلدان شرق وغرب إفريقيا وتنامي الحاجة إلى السرعة والكفاءة في النقل وال الحاجة لزيادة الدخل؛ انتشر استخدام الدراجات النارية لنقل الركاب داخل المدن، لكن رغمما عن ذلك لم يتغير اسم البوذا البوذا وأصبح شائعاً بين

التطبيقات الرقمية الحديثة في مجال النقل. خلال السنوات الأخيرة، انتعشت أعمال الشركات التقنية التي تستثمر في تطبيقات النقل عبر الدراجات النارية. ودخلت شركات عاملة مثل «أوبر» للاستفادة من الإقبال الشعبي الكبير على استخدام الدراجات النارية كوسيلة نقل مفضلة. ويشير ديريك كاتوشابي، مسؤول العلاقات العامة في «سيف بودا» وهي أكبر شركة تعمل في مجال تطبيقات النقل عبر الدراجات النارية، إلى المزايا العديدة التي توفرها التطبيقات لمستخدمي الدراجات النارية وعلى رأسها الأمان حيث يتضمن التطبيق اسم سائق دراجة الأجرة وعنوانه وأرقام هواتفه، مما يقلل من احتمالات الجريمة. ويقول كاتوشابي لموقع «سكاي نيوز عربية» إن شركته تخاف السائقين الذين تعمل معهم بعناية شديدة وتقوم بتدريبهم في أكاديمية متخصصة قبل اعتمادهم.

دولار، لكن في نهاية الأمر تكون المدحولة كبيرة لأن المسافة التي تقطعها الدرجة النارية في 15 دقيقة تحتاج سيارات الأجرة ضعفها أو أكثر بسبب ازدحام الطرق والإشارات المرورية وعدم قدرتها علىأخذ طرق بديلة ضيقة أو وعرة».

وبسبب انتشار استخدام الدراجات النارية في النقل العام؛ تتنعش مبيعات الشركات العالمية الكبرى المنتجة لتلك الدراجات وخصوصاً الشركات اليابانية والكورية والصينية والهندية. وأصبح قطاع النقل عبر الدراجات النارية من القطاعات المربحة لشركات التأمين وشركات قطع الغيار والزيوت والوقود وحتى شركات الزينة.

تهديد بيئي

في المقابل، يقول مختصون إن الاستخدام الكثيف للدراجات النارية داخل المدن بشكل تهديداً بيئياً حقيقياً بسبب كثرة الانبعاثات الكربونية. كما يعتبر مهدداً للتنمية الريفية، إذ جذب الدخل العالي نسبياً في القطاع العديد من شباب الريف، الذين كانوا يعملون في الزراعة والمهن الإنتاجية الأخرى، إلى الهجرة إلى المدن والعمل كسائقين دراجات أجرة.

وتسجل أوغندا ما يصل لنحو 35 ألف حادث مروري لدراجات نارية سنوياً، وفقاً لما يظهره التقرير السنوي للجريمة والمرور لقوة الشرطة الأوغندية للعام 2019. ويقول مسؤولون في مستشفى مولاغو المرجعي في العاصمة الأوغندية كمبالا إن أغلب المصابين في حوادث مرورية هم من ركاب الدراجات النارية.

لكن وعلى الرغم من العقبات والمحاولات المستمرة من قبل بعض أعضاء البرلمان الأوغندي لتمرير تشريع يمنع استخدام الدراجات النارية في نقل الركاب بالأجرة داخل المدن، إلا أن القطاع يمضي في النمو ويستفيد من



أسلوب حياة ورأسمال اجتماعي

يُعد امتلاك الماشية وتربية رأس المال الأهم بين القبائل، إذ تمثل الماشية في دولة جنوب السودان أهمية كبيرة اقتصادياً واجتماعاً، وتمتلك البلاد أكثر من 30 مليون رأس من الأبقار والأغنام والماعز، ما يجعلها تحتل مرتبة متقدمة في إنتاج الثروة الحيوانية على مستوى القارة الإفريقية، وهو أكثر من ضعفي عدد السكان البالغ 11 مليون نسمة، بحسب تقديرات الأمم المتحدة لعام 2020.

ويناضل الجنوبيون من أجل الحفاظ على هذه الثروة على الرغم من الصراعات المتواصلة وظروف الجفاف والنزوح والتهجير، إذ استهدفت هي أيضاً بالإغارة، فضلاً عن تفشي الأمراض، خصوصاً في المناطق المطيرة.

يعتمد أسلوب الحياة في جنوب السودان على رعي قطاع الماشية، خصوصاً الأبقار التي تتعدد فصائلها، ومنها فصيلة أبقار تشتهر بقرونها الضخمة، وتعرف باسم «مواشي الملوك»، وتصل أسعارها إلى نحو 500 دولار للرأس، وتُعد الماشية مصدراً للثروة والجاه، ونادراً ما تذبح، بل يعتمد عليها في الإهداء لعلية القوم أو إلى شخص عزيز، وكعنصر أساسي في الزواج، إذ تقدم الأبقار عند قبائل مثل الدينكا والنوير والشلالة مهراً، ويصل في بعض الأحيان إلى 600 بقرة، بينما يقدم الفرد

أرض الأساطير وحكايات الأبقار ... السجن لخروف قتل امرأة في جنوب السودان

قضت محكمة عرفية في مقاطعة رومبيك الشرقية بولاية البحيرات في جنوب السودان بغرامة على مالك خروف نظر امرأة تدعى أضيو شابينق (45 عاماً)، فلقيت حتفها إثر ذلك، وبعد أن ألقت الشرطة القبض على الخروف، أحيلت القضية إلى محكمة عرفية في المقاطعة للنظر، وتمت تسوية الأمر بين صاحب الخروف وأسرة المتوفاة.

ويعلق الصحافي مايكيل كريستوفر، من دولة جنوب السودان على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المحلية، بأن «الإدارة الأهلية في الجنوب اهتمت بقضية قتل الخروف للمرأة، واهتمت بحل المشكلة، وهي عادة تهتم بقضايا الاقتتال بكل أشكاله، والنزاعات بين القبائل، وسرقة الأبقار، بالكيفية نفسها التي جرى بها الحكم على الخروف»، وأضاف أن «صاحب الخروف تعهد بتقديم خمس بقرات تعويضاً عن الدم لأسرة المتوفاة، بحسب اتفاق الطرفين الذي أيدته المحكمة العرفية، كما أمرت المالك بدفع غرامة بقرة واحدة للمحكمة».

وأضاف الصحافي أنه «وفقاً للقوانين العرفية في ولاية البحيرات، يتم منح أي حيوان أليف قتل شخصاً تعويضاً لأسرة المتوفى»، وذكر أن «الحكم أيدوه جيري ريموندو، القاضي السابق في محكمة الاستئناف التابعة للسلطة القضائية لدولة الجنوب»، وأوضح أن «الخطوة كانت ضرورية لإجبار مالك الخروف على المثول لتسوية القضية»، وبعد إصدار الحكم تم الإبقاء على الخروف في حجز الشرطة لمدة أسبوعين حتى يتمكن المالك من دفع الغرامة المستحقة.

والأغنام صغيرة الحجم لعيشها في منطقة السافانا، بينما تمتاز الأبقار بقرون طويلة لاستعمالها في الدفاع عن نفسها ضد الوحش وال Kovasir أثناء سيرها في مناطق الغابات والأشجار الكثيفة». وأضاف، «الأبقار لا تباع، بل يحتفظ بها للتفاخر والتبااهي والعز، بينما يأكلون لحوم الأغنام والدواجن والأسماك. ويستعمل بول الأبقار لتلوين الشعر للتبااهي بأن الشخص يملك أبقاراً كثيرة، أو أنه ابن سلطان، أو من عليه القوم».

لغة الماشية

وأكد الباحث أن قبائل «جنوب السودان» تتواصل مع ماشيتهما كل بلغتها في استدعائهما أو تنبئهما أو أمرها بأي شيء، ويقول: شهدت أحد الرعاة ينادي بقرته للحليب فتأخرت، وعرف أنها تُرْضَع طفلها، وعندما جاءت متباطئة قام بتويخها فطاطأت رأسها خجلاً». وأضاف أنه «إذا نادى الراعي يسبق العجل أمه ليبني الراعي بأن أمه قادمة بالنظر إلى بطء حركتها».

ومن مشاهداته قال حتة، «للماشية عموماً والأبقار خصوصاً طريقة مشي معينة عندما تكون ضمن القطيع، إذ تتحرك بطريقة أشبه بالعسكرية، وعندما تكون في رحلتها من الجنوب إلى الشمال تكون هاربة من نوع من الذباب ينتشر في المناطق المطيرة اسمه «أم بنخ»، ولديه إبر حادة يغرسها في جسد الأبقار، وتسلك الأبقار الهاربة طريقاً اسمه (المخارف) وهي منطقة غنية بالحشائش وغير مملوكة لأحد».

وتتابع: يمتاز رعاة الأغنام بالحكمة والصبر ويسير الراعي في مقدمة القطيع، أما في حال الأبقار فالراعي يكون سريع الغضب ويستجيب بسرعة للارتفاع وصعب المراس، ويستعمل عصا غليظة ولا يتوانى عن الضرب بها عند الغضب، ولكل قطيع راعيان من الأمام والخلف، وعندما ينتهي الموسم يذهبان لممارسة المصارعة في جبال النوبة».

المصدر : الأندبندنت

العادي المقدم على الزواج لأهل العروس ما يتراوح بين 50 و300 بقرة. وهناك قبائل أخرى مثل المنداري يقدم المهر فيها من الأغنام والماعز.

ميراث الأبقار



وأوضح الباحث الأنثروبولوجي مبارك حتة، أن الماشية تمثل أهمية كبيرة عند قبائل دولة جنوب السودان، خصوصاً الدينكا والشلوك والنوير، ويذهب الشلوك بعيداً في تقديس الأبقار». وذكر أن «هناك كثيراً من العادات (السيئة) مثل ما يعرف بكسر بيت، وهو دخول الرجل إلى منزل أسرة ما بغرض اختيار شريكة حياته، حيث يقضى معها أياماً، فإذا حملت وأنجبت ولم يتزوجها، يدفع تعويضاً لها بحسب ما يملكه من ماشية».

ومن العادات (السيئة) أيضاً ولكنها مقبولة في أعرافهم، أنه إذا توفي الزوج فإن الابن يتزوج زوجة أبيه وينسب ما ينجبه من أطفال إلى والده للمحافظة على ثروتهم من الأبقار، وإذا توفيت زوجة أحدهم، يقام في الليلة الثالثة احتفال تشرب فيه الخمور وتطفأ الأنوار، ويتحذ كل شخص خليلة، فإذا أنجبت ينسب المولود إلى زوج المتوفاة الذي أقيم عنده الاحتفال، تعويضاً له، ويرث معه ماشيته».

وأوضح حتة أن «الماشية في جنوب السودان تتميز بأشكال مختلفة عن الشمال، فالماعز



الحياة تحت ظلال البركان النائم في الكونغو

الأطباق خارج ملأ الأسرة: لزالت أزمة المياه حادة للغاية. «منذ أن توقفت المنظمات غير الحكومية عن توصيلها، فإن المياه التي توفرها الحكومة ليست مجانية وتتكلف 100 فرنك كونغولي مقابل 20 لتراً».

مدرسة جديدة

لقد تم تخصيص جزء من مخيم كايمبي الذي علقت في مدخله قائمة بجميع سكانه، لمدرسة جديدة، وطلب من السكان المغادرة، ويقول تشانس بarambissa: «معظمنا لا يعرف إلى أين يذهب، والمستودعات التي خصوها لنا صغيرة جداً».



ثار برakan جبل نيراغونغو في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مايو من العام الماضي 2021 ، وتسبب في نزوح أكثر من 360 ألف شخص من جميع أنحاء غوما لكن المساعدات جفت والآن يتquin عليهم أن يعودوا أنفسهم بأنفسهم إلى حد كبير.

لقد مات ما لا يقل عن 30 شخصاً وقد قتل 20.000 شخص منازلهم ومزارعهم، ورداً على ذلك، أقامت الحكومة خمسة مخيمات في المدارس القريبة للنازحين، أحدها في كايمبي، على بعد حوالي ميلين من غوما. يعيش هناك أكثر من 4.000 شخص.

توقف المساعدات

يقول تشانس بarambissa 42 عاماً: أتيت إلى هنا في اليوم التالي للانفجار، في البداية، ساعدت الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة في توفير الغذاء والماء والأقمشة المشمعة وغيرها من الضروريات. لكن الدعم بعد ذلك جف، والحكومة لا تفعل شيئاً يذكر والعائلات تكافح من أجل الغذاء.

وأضاف: أربعة أشخاص دفنوا هنا - طفلان وشخسان مسنان. لقد ماتوا من الجوع، وتقول دوكاس، ابنة بarambissa، التي كانت تغسل

نقلهم من المخيم، تقول كاناكوز سوريدوري، 60 سنة: إن الحياة صعبة. «افتقر إلى الطعام، والماء النظيف يبعد عن هذا المكان بأكثر من كيلومتر واحد، حيث أحتاج إلى الوقوف في قائمة الانتظار لأكثر من ساعتين للحصول على 20 لترًا».

وتضيف: السكان لم يتلقوا أي مساعدة من منظمات الإغاثة منذ يوليو الماضي، لا نحصل على شيء منهم ولا من الحكومة. ما أحتاجه من الحكومة هو السماح لي بالعودة إلى قطعة أرضي ودعمنا ببعض المواد الأساسية لإعادة بناء منزلي.

ومع وجود القليل من المرافق في المخيمات، بدأ الناس في العودة إلى ديارهم لإعادة بناء منازلهم وحياتهم.

كان فاراتشون نيلسون، 50 عاماً وأب لخمسة أطفال، يستأجر منزله في ضواحي غوما بعد أن دمر منزله بسبب الانفجار ولكن بعد مرور عام، لم تمنح الحكومة إذن للناس بالعودة إلى أراضيهم، ولذلك عمل نيلسون على تولي زمام أمره، فعاد إلى قرية كاسيني لإعادة بناء منزله على أرض لا تزال مغطاة بالحمم البركانية. ويقول نيلسون: لقد وصلت إلى النقطة التي لم أعد أستطيع فيها دفع الإيجار في غوما، لذلك قررت أنه من الأفضل لي أن أعود إلى قطعة أرضي وأبدأ في بناء مكان تنام فيه أسرتي ليلًا.

وتضيف: بعض الأشخاص الذين عادوا إلى أرضهم تم اعتقالهم ولكن تم إطلاق سراحهم بعد شهر، وبالرغم من توفر الكهرباء إلا إن المشكلة الكبرى هي نقص المياه الصالحة للشرب. «نطلب من الحكومة أن تفعل كل ما في وسعها للسماح للأشخاص الذين يعيشون في المخيمات بالعودة إلى أرضهم» حتى تستمر حياتهم»

المصدر : الجارديان

أما كونسولاتا كابوغو، 30 عاماً، والتي تجلس مع طفلها بجوار مأوى مشمع مفكك ووعاء صغير استعداداً لانتقالها إلى ملجأ مجتمعي



قريب، فقد اضطرت إلى مغادرة المنزل الذي تعيش فيه مع زوجها وطفلاها، البالغ من العمر الآن أربعين عاماً، في قرية كابايا. في الارتكاك الذي أعقب الثوران، انفصلت عن زوجها. اكتشفت مؤخرًا أنه يعيش في حي آخر لكنها لا تعرف متى ستراه مرة أخرى.

وتقول كابوغو: هنا في المخيم لا توجد مياه صالحة للشرب. علينا أن نمشي كيلومترات لنجد بعضًا منها لشربه ونطبخ به لطفلنا. قيل لنا الآن أننا بحاجة إلى الخروج من مكاننا وأن نعيش في مستودع مع الآخرين معاً. ليس لدى أي خيار، سواء أيام بالخارج أو في المستودع، حتى لو لم يكن الوضع صحيًا».

الآن هي تعيش في ملجأ جماعي، وتقول: أطلب من الحكومة مساعدتنا في بداية جديدة. أنا فقط بحاجة إلى بعض الأغطية البلاستيكية أو قماش القنب لصنع منزل في القرية أو على قطعة أرض حيث يمكن الزراعة، ولكن حتى الآن لم تسمح لنا الحكومة بذلك.

إزالة الأكواخ

لقد تم إزالة أكواخ النازحين من فوق الأرض تمهيداً لإقامة المدرسة الجديدة، بعد أن تم

مارلي زوجة مغني الريغي الشاب بوب مارلي الذي كان يقوم بجولة في الولايات المتحدة حينئذ.

وقالت ريتا لاحقاً إنه عندما لوح لها هيلا سيلاسي شاهدت آثار المسامير في كفه، مشيرة إلى أن مساعرها الدينية تأجّلت في تلك اللحظة، ولدي عودة زوجها دخلاً معاً في طائفه الراستافاريين.

وبعد ذلك بثلاث سنوات بدأ الراستافاريون في الانتقال إلى إثيوبيا حيث منحهم إمبراطورها قطعة أرض، وقد وصل عددهم لاحقاً إلى 300 شخص.

حل اللغز

بعد وفاة هيلا سيلاسي عام 1975 بعد عام من إطاحة ثورة ماركسيّة به وجد أتباعه أنفسهم أمام لغز، ذلك أن الآلهة لا تموت.



وقاموا بحل هذا اللغز من خلال تفسير يقول إن الذي مات هو جسد هيلا سيلاسي الأرضي .. والغريب أن غارفي صاحب النبوة التي تسربت في ظهور هذه الطائفة لم يؤمن أبداً بهيلا سيلاسي بل كان منتقداً له.

الراستافارية: الديانة التي تحمل اسم آخر إمبراطور إثيوبي



يعود تاريخ الراستافارية إلى عام 1930 عندما تم تتوبيح إمبراطور إثيوبيا السابق هيلا سيلاسي، تحقيقاً لنبوة أطلقها ناشط حقوق السود في جامايكا، ماركوس غارفي، قبل ذلك بعقد كامل.

فقد قال غارفي لأتباعه عام 1920 إن عليهم «التطلّع إلى فريقنا عندما يتوج بها ملك أسود» حيث يصير يوم الخلاص في متناول اليد». لذلك عندما توج رجل يدعى راس تافاري اسم (هيلا سيلاسي في التعميد) في إثيوبيا اعتبر الكثيرون ذلك علامة على صدق النبوة.

فلقد أصبح راس تافاري هيلا سيلاسي «قوة الثالث» وعلى بعد 8 آلاف ميل وتحديداً في جامايكا تحسّدآ للإله أو «جاه» (بديل المسيح) وصارت إثيوبيا أرض الميعاد .. باختصار كان ذلك إيذاناً بمولد حركة الراستافاريين. فهل آمن هيلا سيلاسي نفسه بها؟

عندما زار هيلا سيلاسي جامايكا عام 1966 لم يحاول معارضته هذه الحركة بل وقف يحيي الآلاف الذين كانوا يتحرقون شوقاً لتلقي نظرة من «إلههم»، وكان من بين المؤمنين ريتا

ويعنى الراستافاريون بالنظافة الشخصية كثيرا، ويأكلون مواد غذائية طبيعية كالخضروات والفاكههة ويشربون كميات كبيرة من عصير الفواكه، وهم لا يأكلون لحم الخنزير نهائيا، وكان الراستافاريون الأوائل لا يميلون لأكل اللحوم بصفة عامة. وهم يأكلون الأسماك على ألا يزيد طول السمكة عن 12 بوصة، وهم يأكلون دون ملح، ويستخدمون زيت جوز الهند في الطهي. ولا يشرب الراستافاريون الكحوليات أو الألبان أو القهوة، ولكنهم يشربون أي شيء عشبي نبت بشكل طبيعي مثل الشاي العشبي.

وهم يحتفلون بالكريسماس الإثيوبي يوم 7 يناير، ويوم التأسيس في 21 أبريل وهو اليوم الذي زار فيه هيلا سيلاسي جامايكا عام 1966، ويوم الدستور الإثيوبي في 16 يوليو عندما أصدر الإمبراطور هيلا سيلاسي أول دستور عام 1931، ويوم ميلاد الإمبراطور هيلا سيلاسي في 23 يوليو، ويوم ميلاد ماركوس غارفي في 17 أغسطس، وأرأس السنة الإثيوبية في 11 سبتمبر، وعيده جلوس هيلا سيلاسي في 2 نوفمبر.

ورمز الراستافارية هو الأسد، ويرمز للإمبراطور هيلا سيلاسي.
Bbc ومصادر أخرى

يعتقد الراستافاريون أن الإمبراطور هيلا سيلاسي هو إله الحي، وأن الإنسان الأبيض كان أدنى من الأسود، وأن إثيوبيا هي الجنة وجامايكا هي الجحيم، وأن إمبراطور إثيوبيا الذي لا يظهر يعد بإعادة ذوي الأصول الإفريقية لإثيوبيا، كما يؤمنون أن السود سيحكمون العالم في المستقبل القريب.

ليس هناك دين

ليس لدى الراستافاريين بناء ديني محدد



للعبادة، ولكنهم يتلقون عادة أسبوعيا في بيت أحدهم أو في مركز اجتماعي في جلسات يطلقون عليها جلسات التفكير، حيث يتادلون الأحاديث ويصلون ويفنون ويناقشون قضيائهم، وربما يدخلون الحشيش لإضافء أجواء روحانية وتأملية على تلك الجلسات.

ويستخدمون في جلساتهم موسيقى يطلق عليها نيبينغي، وعندما تهيمن الموسيقى على الجلسات يطلقون عليها جلسات النيبينغي .. ويعرف الراستافاريون بطريقة تمشيط الشعر الخاصة بهم حيث يطلقونه ثم يقومون بتضفيره، ويعتقدون أن لذلك مسحة روحانية.



من كتاب رحلة خير في إفريقيا للدكتور عبد الرحمن السميط . رحمة الله

مارأيت داعية مثل الشيخ حسن يسير اليوم واليومين على قدميه في طرق وعرة من أجل الدعوة في القرى.

الله إلى سكانها ودعوتهم إلى الدين الحق. ولم أر داعية من الدعاة كسب حب الجميع رغم الخلافات الشديدة بين مختلف القبائل ومختلف المجموعات، قدر ما حصل عليه هذا الشيخ المبارك، الذي يمتاز بالحكمة في دعوته.

الدعوة تحتاج إلى أفق واسع

نتعلم من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الدعوة تحتاج إلى رؤية وأفق واسع، إذ ليس عثباً أن يقول الله سبحانه وتعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

فهل نتذكر قصة الأعرابي الذي جاء وشد ثوب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أثر في عنقه يطالبه بأن يعطيه، فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم وسأله إن كان ذلك كافياً فرد عليه الأعرابي رداً مقدعاً، وكاد الصحابة يبطشون به، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه وأعطاه حتى رضي، وفي النهاية، دعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أستاذ يربى أن يعلمنا جميعاً كيف تكون المعاملة مع الآخرين وهذا ما يحتاج إليه.

وهل نتذكر قصة الأعرابي الآخر الذي جاء إلى مسجد الرسول فبال فيه، وعندما قام صاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ليزجروه على ذلك الفعل الشنيع، أمرهم ذلك الاستاذ العظيم والمربى الكبير محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام أن يدعوه حتى يكمل حاجته.

حين وصلنا إلى مشارف مدينة مرسابيت في كينيا، بعد أن قضينا بضع ساعات سفراً في طريق وعر غير معبد مليء بالأحجار والغبار، لاح من بعيد مركزنا الإسلامي والمعهد الشرعي، اللذين كانا يسران النظر ويسرطان الصدر، فقد تعودنا أن نرى عند دخولنا أي بلدة ألا نرى دوراً للعبادة تخص المسلمين، ولكن نرى المعابد والكنائس الضخمة.

كان الشيخ المسؤول عن المعهد رجلاً فاضلاً اسمه الشيخ حسن ، هرب من الجبنة بعد أن حكم عليه بالإعدام من قبل الحكم الشيوعي إلى الصومال، وبدأ يدرس في الصومال ، ولكن سرعان ما اندلعت الحرب الأهلية هناك، فاحتراق بيته، وأصيب برصاصتين ، وفقد زوجتيه وفر هارباً إلى كينيا وسلمته العناية الإلهية لنا، فاقتربنا عليه أن يقوم بالإشراف على المعهد الشرعي وفرح بذلك فرحاً عظيماً، وكان هذا الشيخ الطيب إلى جانب قيامه بالإشراف على المعهد والتدريس فيه، يقوم بالدعوة ، وكنا قد جهزنا خمسة شبان من قبائل مختلفة، ومن أنوهوا المدرسة الابتدائية على الأقل في المدارس الحكومية، ونظمنا لهم دورات تدريبية لمدة أربع سنوات ليعودوا بعدها إلى قبائلهم دعاة إلى الله.

كان الشيخ حسن يقوم بالتنقل بين القرى مشياً على الأقدام في طرق وعرة وغير ممهدة، ولم أر في حياتي داعية يتحمل في التنقل مشياً على قدميه مثلما كان يتحمل هذا الرجل جزاء الله كل خير، فقد كان يقطع اليوم واليومين سيراً على قدميه في سبيل الله للوصول إلى بعض القرى لإيصال رسالة

كيف رسمت زاوية صغيرة تقاليد الإسلام في معزل عن الحواضر الإسلامية؟



ويحكي تاريخ زاوية الإمام هنريكس كيف استطاع المسلمين في جنوب إفريقيا الحفاظ على التقاليد والتراث الإسلامية.

لقد كان اللقاء الذي جمع الشاب هنريكس، بعد العزيز المالكي أحد التجار المكينين الذين زاروا العاصمة كيب تاون، ما سيغيّر حياته وأجيال طويلة بعده؛ إذ أقنع هذا التاجر الشاب هنريكس ذا السن عشرة سنة من عمره، بأن ينتقل إلى مكة المكرمة لدراسة علوم الشريعة، والتي سيمكث بها 15 سنة على يد شيوخ الدين السنة، ليعود بعدها إلى جنوب إفريقيا بعد أن اشتغل لفترة زمنية قصيرة قاضياً في جزيرة زنجبار.

وتعود تجربة زاوية الشيخ هنريكس، مثالاً للنموذج الفريد للمجتمعات الإسلامية التي تنشط بعيداً عن أضواء الحواضر المركزية في العالم الإسلامي، ووسائلها الخاصة

كتب د. هيلير، الباحث في الشؤون الدولية بجامعة كامبريدج في مجلة «نيولين» عن أحد أهم الأماكن التي تجسد تاريخ الإسلام في جنوب إفريقيا، وعلاقته بالمجتمع المحلي والتاريخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته البلاد، وهو مسجد «الزاوية»، أحد أبرز المراكز التي يتجمّع فيها مسلمو جنوب إفريقيا، منذ تأسيسه من طرف الشيخ محمد صالح هنريكس.

ولد هنريكس عام 1871 في الـ «كيب الغربيّة»، التي تحولت في أواخر القرن التاسع عشر إلى مأوى للمسلمين من العديد من الجنسيات والعرقيات المختلفة؛ إذ استقرَّ فيها العبيد والشخصيات الوطنية التي حكم عليها الاحتلال الهولندي في الهند وإندونيسيا بالتفوي إلى جنوب إفريقيا، وشيئاً فشيئاً بدأت تكون جالية مسلمة خصوصاً مع انتشار بعض السكان الأصليين للإسلام.

بعضهم إلى مكة المكرمة من أجل دراسة الشريعة الإسلامية والعودة إلى كيب تاون. وظل أبناء هنريكس وأحفاده يقومون بالدور نفسه، خصوصاً في ظلّ السياق الاجتماعي والدور التكافلي الأوسع الذي تمثله هذه المناسبة التي ترسّخت خلال العقود الطويلة في المجتمع المحلي المسلم بجنوب إفريقيا.

المسلمون في قلب الصراع مع «الأبارتايدي»

لم يكن المجتمع المسلم في جنوب إفريقيا معزولاً عن التطورات السياسية التي عرفتها البلاد؛ إذ حاول نظام الأبارتايدي (الفصل العنصري) استغلال «الزاوية» إلى صفة من خلال عرض الهوية البيضاء على أفراد من عائلة هنريكس وإبعادهم عن قضية الفصل العنصري ضد السود، إلا أن موقف العائلة بقي رافضاً لـ«الأبارتايدي»، وقد بعض أعضائها النضال ضد هذا النظام، وهو ما أدى بالنظام إلى سحب جوازات سفرهم.

نظام الأبارتايدي الذي قسم مجتمع جنوب إفريقيا حسب الإثنيات والمجموعات العرقية، كان له انعكاس على مسلمي جنوب إفريقيا، فعلى الرغم من انتهاء نظام الفصل العنصري، فإن بقایاه وآثاره الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لا تزال حاضرة بعد أكثر من عقدين على سقوطه، فأصبح هنالك نوع من الانغلاق الذاتي بين المجموعات المختلفة مثل المسلمين الهندو والمسلمين من السكان الأصليين وغيرهم في بعض المناطق؛ دون إغفال النجاح الكبير في الاندماج الذي حققه المسلمون بصورة عامة.

المصدر : <https://sasapost.co/how-did-muslims-in-south-africa-face-apartheid>

في الاندماج مع المجتمع المحلي ولعب أدواراً تتجاوز تلك التي تُعني بها المساجد والمؤسسات الدينية عادة.

تاريخ

لاحظ الباحث ريتشارد بويلي من جامعة كولومبيا، الذي كتب عن المجتمعات الإسلامية التي تعيش في الأطراف البعيدة عن المراكز الإسلامية التقليدية (مثل الدجاز ومصر)، وجود خصوصيات معينة لدى هذه المجتمعات مرتبطة بتراث البلاد؛ يبدو ذلك في اللكنة واللحن الخاص أثناء أداء المداائح النبوية، والتي تعطيها نكهة محلية أصيلة، تختلف عن طريقة أدائها في المنطقة العربية مثلًا؛ ويظهر أيضًا في طريقة ترتيل القرآن الكريم في عدّة بلدان إفريقيّة؛ إذ تغلب النغمة المحلية على صوت الترتيل، مما يوحي بتغلغل الشعائر الإسلامية في هذه المنطقة واندماجها بالثقافة والعادات المحلية.

ولعبت المراكز الإسلامية - ومن بينها زاوية الشيخ هنريكس - أدواراً اجتماعية وسياسية أبعد من مجرد الواجب الديني الكلاسيكي للمركز الإسلامي أو المسجد من إقامة الصلوات وقراءة القرآن وغيرها، بل ساهمت في إحداث نقلة فكرية وسلوكية في محیطها الاجتماعي، وهي الأدوار التي لم تكن دائمًا تحظى بتقبّل أو رضا المجتمع المحلي التقليدي بطبيعته، خصوصاً فيما يتعلق بالدروس الخاصة بالمرأة، والإصرار على تعلم النساء وتمكينهن واعتبارهن جزءاً مهماً من المجتمع؛ وهو ما لقي مقاومة من العقلية التقليدية السائدة آنذاك، التي نظرت إلى تعليم النساء بشكّل وامتعاض.

احتفلت «الزاوية» بمائة سنة على تأسيسها السنة الماضية، على يد محمد صالح هنريكس الذي واصل أبناؤه وأحفاده مسيرته؛ إذ انتقل

أرقام قياسية في أعداد النازحين بسبب المناخ



أما في الدول الغنية، فأطلق سياسيون تحذيرات من أن موجات الهجرة الجديدة من المناطق الفقيرة سترهق الخدمات العامة مع استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وفي هذا الصدد، تقول بينا ديساي، مديرة البرنامج في مركز مراقبة النزوح الداخلي، إن فكرة أن التغير المناخي سوف يؤدي إلى موجات هجرة جماعية إلى الدول الغنية ليس سوى محاولة لتلقيت الأنظار بعيداً عن حقيقة مفادها أن معظم موجات النزوح ستكون داخلية.

وتضيف «هناك التزام أخلاقي في توجيه استثمارات لدعم هؤلاء الأشخاص المعرضين للخطر في أماكن عيشهم بدلاً من مجرد التفكير في خطر هروبهم إلى الحدود».

نازحو المناخ

وقد كشف التقرير السنوي الذي أصدره مركز مراقبة النزوح الداخلي في نسخته السادسة عن أن أكثر من 80 بالمائة ممن أرغموا على النزوح من منازلهم كانوا في آسيا وإفريقيا. ورغم أن التحذيرات المناخية ساعدت في إنقاذ أرواح الكثيرين إلا أن هؤلاء النازحين قد خسروا منازلهم ولم يعد يملكون أماكن للعيش إذا عادوا إلى بلدانهم.

وفي إفريقيا، كانت معظم موجات النزوح

ارتفاع عدد النازحين حول العالم إلى أكثر من 40 مليون شخص، جراء الصراعات والكوارث الطبيعية وتفاقم تداعيات ظاهرة التغير المناخي خاصة ارتفاع درجات حرارة الأرض، وسط تحذيرات من استمرار النزوح بسبب التغير المناخي.

وقد أدت العواصف والفيضانات وحرائق الغابات والجفاف في أنحاء العالم إلى نزوح أكثر من 30 مليون شخص العام الماضي، حيث تسبب ارتفاع درجات الحرارة في حدوث فوضى مناخية فضلاً عن تفاقم تداعيات ظاهرة التغير المناخي، وفقاً لتقرير أصدره مركز مراقبة النزوح الداخلي.

وقال التقرير إن أكثر من 9.8 مليون شخص أرغموا على الفرار والنزوح بسبب الحروب والصراعات والعنف فيما أدى الطقس السيء إلى ارتفاع حصيلة حالات النزوح الداخلي الجديدة إلى 40.5 مليون شخص. وأضاف المركز ومقره جنيف أن التقديرات تشير إلى أن 55 مليون شخص شردوا داخل بلدانهم في نهاية العام وهو ما يعد رقماً قياسياً إذ أنه يعادل ضعف عدد اللاجئين في العالم.

يأتي ذلك وسط تحذيرات من أن تزايد ضراوة الطقس السيء بمعدل غير طبيعي سيؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ مع استمرار البشر في حرق الوقود الأحفوري. ومن المتوقع أن ينزع الكثيرون من منازلهم بسبب الكوارث الطبيعية المفاجئة مثل الفيضانات والعواصف والجفاف، إذ يتوقع أن يدمر الجفاف المزيد من المحاصيل ما سيؤدي إلى حدوث مجاعات.

ومبالغ فيها في بعض الأحيان. وبينما يقوم مركز رصد ومراقبة النزوح الداخلي (IDMC) بتجميع بيانات حول حالات النزوح الداخلي، والتي كان معظمها جراء الكوارث المفاجئة مثل الفيضانات والعواصف، لا يوجد سوى القليل من البيانات حول أعداد الأشخاص الذين ينذرون من منازلهم بسبب الأزمات البيئية التي تشنع ببطء مثل ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستويات سطح البحر.

لائق المناخ في ازدياد مستمر

وبخصوص هذا الأمر، دق ناقوس الخطر تقريرٌ مفصلٌ، نشره مركز تحليل السياسات الاقتصادية بجامعة بوتسدام الألمانية في مارس الماضي. فقد كشف التقرير عن أن الكوارث الناجمة التي تقع على فترات زمنية طويلة مثل موجات الحرارة العالية والجفاف سوف تؤدي إلى زيادة معدلات الهجرة والنزوح أكثر من الكوارث التي تحدث بشكل مفاجئ مثل الفيضانات والأعاصير. وقال الباحثون إن ذلك يرجع إلى أن الناس في حاجة إلى أموال من أجل الهجرة وهو ما يتقدونه خلال وقوع كوارث مفاجئة رغم أنها تتسبب في نزوح فوري لمسافات أقصر.

ويضيف الباحثون أن من يضطرون إلى البقاء حتى بدون وجود تأمين لبناء منازلهم وضمان وجود سبل للعيش، يمكن أن يصبحوا محاصرين داخل دائرة من الطقس السيء الذي يمنعهم من المغادرة فيما يقرر آخرون البقاء أيضاً لكن لأسباب أخرى.

ودعا الباحثون في موضوع الهجرة بسبب المناخ، الحكومات حول العالم إلى العمل على خفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بشكل سريع والتكيف مع تداعيات ظاهرة التغير المناخي والاستمرار في دعم المجتمعات النازحة بمجرد زوال الخطر المباشر.

المصدر: دويتش فيله

بساب الصراعات والحروب في دول مثل بوركينا فاسو و MOZAMBIQUE وإثيوبيا، حيث قدر التقرير أن الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي أدى إلى نزوح نصف مليون شخص بنهاية العام الماضي. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إن عدد النازحين من تيغراي تجاوز عتبة المليون منذ اندلاع أعمال العنف في نوفمبر 2020.

وفي بعض البلدان الإفريقية، تزامنت الأعمال القتالية والصراعات مع مواسم ممطرة بشكل عنيف وشديد على نحو غير معهود مما أدى إلى حدوث فيضانات وخسائر ضخمة في المحاصيل الزراعية في الدول التي تعصف بها أعمال عنف.

وفي هذا الصدد، ذكر التقرير أن الأمطار الغزيرة أرغمت الكثير من النازحين على النزوح مرة أخرى والبحث عن أماكن آمنة مرة أخرى خاصة في دول مثل الصومال والسودان وجنوب السودان والنiger.

أما في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فقد أدت الكوارث البيئية العام الماضي إلى نزوح 4.3 مليون شخص نصفهم على الأقل لا يزال بلا مأوى عند نهاية العام.

ويعد هذا الأمر بالغ الخطورة، وفقاً لما ذكرته ليزا ليم كين، المتخصصة في شؤون المناخ في المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وقالت الباحثة إن المهاجرين من المناطق الريفية إلى المدن غالباً ما يُرغمون على «الاستقرار في مناطق غير آمنة للسكن ومعرضة لفيضانات وغيرها من الأخطار، لكن يمكن فعل الكثير، بدءاً من الوقاية».

الهجرة بسبب المناخ

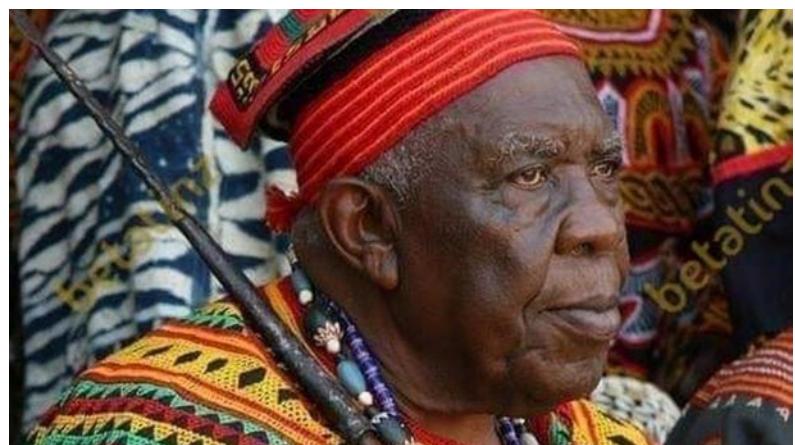
يقول الباحثون إن العلاقة بين التغير المناخي والهجرة لا تزال غير مفهومة بشكل جيد

الشعب الذي يؤمن بأن ملكه يختفي ولا يموت!

بالنسبة لشعب مانكون، الذي يعيش في الحقول العشبية في شمال غربي الكاميرون، فإن ملوكهم المعروف بلقب «الفون» أو «الفو» لا يموتون أبداً، فهو ببساطة يختفي.

لذلك تسبب الحاكم الإقليمي أدولف ليلى في غضب شعب مانكون، عندما كسر أحد المحرمات بإعلانه وفاة الفون أنغوافور الثالث البالغ من العمر 97 عاماً في أواخر مايو الماضي.

بعد صعوده إلى العرش في عام 1959، كان الفون أنغوافور الثالث أول ملك يحصل على تعليم غربي.



وذهب إلى المدرسة في الأيام التي كان فيها الأطفال الملكيون خارج الفصول الدراسية، لحمايتهم مما اعتبر شيئاً لعامة الناس.

وواصل أنغوافور الثالث دراسته ليتأهل كفني زراعي في بلد تشكل الزراعة فيه جزءاً من الحياة اليومية لكثير من الناس.

ومثل كل ملوك شعب مانكون، كان متعدد الزوجات، ووفقاً للتقاليد لم يتم الكشف عن عدد زوجاته مطلقاً. لكن القول بأنه كان لديه حوالي 12 زوجة، سيكون تقديرًا متنفسطاً، ويعتقد أيضاً أن لديه عشرات الأبناء. وكثيراً ما يشار إلى الفون أنغوافور الثالث بالملك سليمان الحكيم من قبل رعاياه.

يبدو وكأنه مدرس

قالت إيفلين فونغ، التي التقت بالملك في مناسبات

عديدة: «كان يبدو دائماً وكأنه مدرس، ففي كل مرة التقى به كنت أصرخ محملة بعض الغذاء الفكري والكثير من الفكاهة».

لكن كان له نصيه العادل من الانتقادات. فعندما انتهى الحكم الاستعماري في الستينيات من القرن الماضي، كان أنغوافور الثالث أحد مهندسي توحيد الأرضي، التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي والإنجليزي، فيما يعرف الآن بالكاميراون.

ونُعد مملكة مانكون واحدة من أكبر الممالك الناطقة باللغة الإنجليزية في الكاميرون، وهي موطن لمئات الآلاف من الناس.

ولم يغفر بعض المدافعين عن انفصال الكاميرون الناطقة بالإنجليزية أبداً للفون أنغوافور الثالث دعمه للوحدة.

ومن النادر أن تجد ملكاً خدم أيضاً في البرلمان، وقد صنع أنغوافور الثالث التاريخ من خلال كونه أول نائب مستقل، بل والوحيد، في الكاميرون من عام 1962 إلى عام 1988.

وقد أصبح في عام 1990 نائب رئيس الحزب الحاكم في عهد بول بيا، رئيس الكاميرون السابق. وقد ظل في منصبه حتى «اختفائه».

وشعر منتقدوه أنه بصفته ملكاً، لا ينبغي له أن ينخرط في السياسة الحزبية، لكنه دافع عن قراره مُصرراً على أنه «أب الجميع»، وأن مشاركته في السياسة كانت تهدف إلى دفع تنمية المجتمعات.

ذرف الدموع من المحرمات

استغرق الأمر 3 أسابيع قبل أن يعلن الكوفيور، المجلس الأعلى السري لصانعي ملوك شعب مانكون، رسميًا عن «اختفاء» الملك.

وحتى ذلك الحين، كان الناس يتهمون بعبارات مثل «هناك دخان في القصر»، راضفين حتى القول إن ملوكهم «اختفي»، على الرغم من أنه «دفن» بالفعل في مكان مقدس غير معروف للجمهور.

يذكر أن شعب مانكون يعتبر أنه من المحرمات قول أن الملك قد دُفن.

الكوييفور، لأول مرة، عن الأسماء الجديدة للملك: الفون فرو أسا آه ندفرو أنغوافور الرابع.

وقالت أديلين نغوتى، التي ذهبت إلى القصر لمشاهدة هذه المناسبة التاريخية: «من الذي يريد أن يفوت فرصة مشاهدة حدث استغرق 63 عاماً ليقع؟ إنه قد لا يقع مرة أخرى خلال حياتي».

وأضافت شقيقها التوأم إيرين: «نحن جميعاً هنا للتtribip بملكنا الجديد بطريقة تقليدية حارمة، هذا ما تتطلبه ثقافتنا. أمل أن يكون الفون الجديد وصياً عظيمًا على تقاليدنا تماماً مثل والده».

لكن طقس واحداً كان مفقوداً، وهو طقس إطلاق النار الاحتفالي لرجال شعب مانكون من بنادق الصيد الخاصة

وبمجرد الإعلان عن «اختفائه» في 29 مايو الماضي، لم يرتدي الرجال قبعات، ولم تعمل النساء في الزراعة كعلماء على احترام الملك.

وقد بلغ الحداد ذروته في 7 يونيو الماضي عندما حضر عشرات الآلاف من الناس إلى القصر الملكي في باميinda، وهو القصر الذي يعود تاريخه إلى 300 سنة مضت. ويبلغ عدد سكان مدينة باميinda نحو 500 ألف نسمة، وتعد قلب مانكون.

لكن لا أحد يذرف دمعة. فمن المكره أن تبكي على الفون المفقود.

إلاعنة على الملك الجديد

كان الرجال والنساء يرتدون التنابير المصنوعة من سيقان الموز المجففة أو الخيزران. وكان الجزء العلوي من أجسادهم عارياً، باستثناء النساء.

وسار الملك الجديد، ابن الفون أنغوافور الثالث، وهو حافي القدمين وعاري الصدر، وقد لف قطعة قماش بيضاء حول خصره، يحيط به أعضاء من مجلس الكوييفور، إلى فناء القصر.

وألقي الحشد عليه بلطف الحصى والحجارة الصغيرة والعشب والأوراق، في طقوس رمزية لإظهار أن هذه هي المرة الأخيرة التي سيؤذيه فيها أي شخص من عامة الناس، أو لا يحترمه.

وأنباء رشقة، هرع الملك الجديد إلى القصر، بينما سار رعاباه إلى الجداول المجاورة لغسل الرماد الذي لطخوه على أجسادهم.

ثم ارتدوا أفضل ملابسهم التقليدية، بما في ذلك العباءات الملونة المصنوعة يدوياً وأغطية الرأس، قبل العودة إلى الفناء الملكي.

لقد حان وقت الفرج والاحتفال بإحياء ذكرى «تناسخ» الفون المفقود في خليفته.

يقول نتونيفور ربشارد فرو، الأمين العام لمجلس مانكون التقليدي: «تولى الفون أنغوافور الثالث الحكم، ثم اختفى كما لو كان ينسحب لكي يتجدد، ثم يظهر مرة أخرى بجيوية متتجدة، ليكون بمثابة شعلة أبدية لشعب الماكون».

وهكذا، خرج من القصر أنغوافور جون أسا، الذي اختاره الملك «المفقود» وريثاً له.

كان يرتدي مئزراً ضارباً إلى الحمرة، وقد رفعه أعضاء مجلس الكوييفور على كرسي منحوت بشكل معقد للدلالة على أنه «متكئ»، إذ يطلق شعب مانكون على عملية تنصيب ملكهم «الاتكاء».

وانطلق الحشد فرحاً في ساحة القصر عندما أعلن



يهم، فقد حظرت الحكومة منذ فترة الأعييرة النارية، التي تطلق عادة في الاحتفالات التقليدية، بسبب التمرد الذي تشنّه الجماعات المسلحة المطالبة بانفصال الكاميرون الناطقة بالإنجليزية.

لقد كان ذلك تذكيراً مؤثراً بالصراع الذي يعصف بالمنطقة منذ عام 2017، وتأمل الكثيرون بأن يساعد الملك الجديد في تحقيق السلام.

المصدر: بي بي سي

كيف غير الإسلام شعوب غرب إفريقيا؟



العقيدة الجديدة علامة دائمة ومميزة على ثقافتها.

استقر العديد من التجار المسلمين في كومبي، مدينة التجارة الكبرى في غانا.

ومع مرور الوقت، ازدهر مجتمع محلي مسلم حول عمليات التجارة عبر الصحراء مع شمال إفريقيا، وكان المسلمون في كومبي يملكون 12 مسجداً بالإضافة إلى وجود إمام أو زعيم روحي لهم، وقام علماء المسلمين بتدريس القرآن الكريم.

ويقول الجغرافي البكري في كتابه المسالك والممالك واصفاً غاناً بأنها بلد متقدمة ومزدهرة اقتصادياً، وكان ملكها يعتمد على المترجمين المسلمين، ومعظم وزرائه وأمنائه كانوا من المسلمين أيضاً.

إلى الجنوب من غانا، قبلت شعوب الماندي أيضاً دين الإسلام، وفي عام 1312 م، تولى

منذ وصوله إلى غرب إفريقيا أصبح للإسلام تأثير واضح على ثقافة أبناء هذه المنطقة، وكان للقواعد الإسلامية على سبيل العيش والقيم واللباس والمعارضات أثر عميق على السكان والثقافات السائدة في مناطقهم، لدرجة أن مفهوم القبيلية أصبح يلاحظ بدرجة أقل في الجماعات التي انتتمت للإسلام مثل الماندي والولوف والهوسا والفوولاني والسوونغاي، أكثر من الجماعات غير الإسلامية.

كما حدث في هذه المناطق نوع من التزاوج العرقي والثقافي من خلال الإيمان المشترك أو المجتمع المعروف باسم الأمة الإسلامية.

التجار أول

في القرن الثامن، جلبت التجارة العابرة للصحراء الكبرى التجار المسلمين إلى غرب القارة، وعلى مدى بضع مئات السنوات التالية، انتشر الإسلام بين سكان المنطقة، لتترك هذه



امتزاج الثقافات

أثرت المعتقدات والعادات الإسلامية على العديد من مجالات الحياة إلى جانب الإيمان الديني. ومع انتشار الإسلام في غرب إفريقيا، تبني الشعب الجديد الممارسات الدينية والقيم الأخلاقية. وتعلم المسلمين الأفارقة الأركان الخمسة للإسلام، فأدوا الصلوات الخمس وأقاموا المساجد، وصاموا رمضان، ومنهم من ذهب للحج، كما أعطوا الصدقات والزكاة. وجرى تعليمهم أن يعتبروا أنفسهم وجميع من سواهم من المسلمين جزءاً من مجتمع واحد.

زعيم جديد، مانسا موسى، الحكم في مالي. وأصبح أول حاكم في غرب إفريقيا يطبق الإسلام بصورة الصحيحة. تحت حكمه أصبحت مالي مفترق طرق رئيس في العالم الإسلامي. وجاء التجار والعلماء من مصر وشمال إفريقيا إلى مالي للتجارة أو الإقامة، ومثل المسلمين الآخرين، أدى موسى شعيرة الحج، في رحلة شهيرة لا يزال التاريخ يذكرها.

أما السونغاي فهم واحدة من المجموعات العرقية التي كانت تتبع إمبراطورية مالي. لم يكن حكام سونغاي المبكرین يمارسون الإسلام بصورة صحيحة. ولذا في تسعينات القرن الخامس عشر، تمرد المسلمين وثاروا على الحاكم ليستبدلوه بمسلم متدين هو أسكيا محمد توري.

وضع توري ضوابط صارمة للتأكد من أن الإسلام يمارس بشكل صحيح. كما قاد سلسلة من الفتوحات من أجل نشر الإسلام. تحت حكمه، وقد غطت إمبراطورية سونغاي مساحة كبيرة تصل إلى نفس مساحة أوروبا الغربية تقريباً.



وتحمّلوا احتفالاتهم حول عيدي الفطر والأضحى. وقد أُعجب ابن بطوطة بكيفية تدين هذه الشعوب وارتباطها بالإسلام، وكتب «أي شخص كان يصل متأنِّاً للمسجد لأداء الصلاة لم يكن يجد مكاناً له، فالحشد كبير جدًا. إنهم يحفظون القرآن بحماس عن ظهر قلب. والأطفال الذين يهملون الأمر، يربطون بالسلسل حتى يحفظوه».

القوانين ونظم الحكم

أحد التغييرات الرئيسية التي شهدتها المنطقة أنه في غرب إفريقيا، كانت فكرة الخلافة ووراثة الحكم أمرًا تقليديًا نشأت عليه هذه الشعوب، لكن الاختلاف كان في وراثة الحكم من ناحية الأم، وليس الأب أو أحد الأقارب الذكور.

في غانا، كان ابن أخت الملك هو من يرث العرش. وبعد وصول الإسلام، أصبحت الخلافة تتداول من ناحية الأب.

هناك تغير ثانٍ أثر على هيكل الحكومة في غرب إفريقيا. إذ بعد أن تحول ملوك غرب إفريقيا إلى الإسلام، اعتمدوا الألقاب التي كانت تستخدم في الأراضي الإسلامية. مثل أمير وسلطان. وكان التغيير الرئيسي الثالث هو اعتماد الشريعة الإسلامية. وفي العديد من البلدات والمدن، استبدلت الشريعة القانون العرفي الذي كان سائداً.

التعليم

في غرب إفريقيا، شجع المسلمون الناس على الحصول على التعليم، وقاموا ببناء المدارس ومراكز التعليم. وكان أحد المراكز الرئيسية هي مدينة تمبكتو التجارية، على نهر النiger، خلال فترة حكم مملكتي مالي وسونغاي، أصبحت تمبكتو مشهورة بمجتمعها من العلماء المسلمين.

وقد بنيت عدة جامعات فيها، أشهرها كانت جامعة سانكوري، التي كانت واحدة من مراكز التعليم الكبرى في العالم أجمع.

كانت هذه الجامعة تتكون من عدة مدارس صغيرة ومستقلة، كل مدرسة يديرها إمام أو باحث. وكان أئمة سانكوري يحظون بالاحترام والتقدير في جميع أنحاء العالم. وتشمل دراستهم الأساسية: حفظ القرآن، والدراسات الإسلامية، والقانون، والأدب. وبعد إتقان هذه المواد، يمكن للطلاب المضي قدماً للدراسة في مجال آخر.

إذ كان يمكنهم تعلم الطب والجراحة. ودراسة علم الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء، أو الفلسفة أو الجغرافيا أو الفن أو التاريخ. وكانت أعلى درجة يمكن للطالب الحصول عليها في سانكوري هي فترة دراسية من عشر سنوات. بعد التخرج، كان الطلاب يرتدون العمامة التي كانت تعني نيل الحكمة، والمعرفة، والأدب الأخلاقي المميز.

المصدر : ساسة بوست

فكان مرجعاً في ذلك كله، تصدر لِإفادَةِ الْخُلُقِ قبل بلوغه الثلاثين سنة، وأقبل عليه الناس من أقطار شتى، عرباً وعجمَا ينهلون من علومه.

مكانته العلمية في العالم الإسلامي

أجازه العديد من العلماء، بداعا من والده الحاج عبد الله نياس، إلى علماء المغرب والجزائر وتونس، ومصر والجaz والعيمان وسوريا والهند.

وكانت للشيخ رحمة الله، مكانة علمية بارزة في العالم الإسلامي، فقد كان محل التكريم والعناية في جميع الدول الإسلامية، وقد زارها كلها تقريباً، كما زار كذلك المجتمعات الإسلامية في الدول الأخرى، وقابل علماء عصره وأفادهم واستفاد منهم.... وكانت له صلات قوية بمشايخ الأزهر أمثال الشيخ محمود شلتوت، والشيخ عبد الحليم محمود. وقد كرمه علماء الأزهر بأن منحوه رئاسة الأزهر الشرفية لفترة علمه ولقبوه: بـ(شيخ الإسلام) في عهد الشيخ محمود شلتوت، كما طلبوا منه أن يوم صلاة الجمعة في جامع الأزهر، وكان ذلك بتاريخ صفر من عام 1381هـ 1961م 7/21.

وهو أول إفريقي يؤم المسلمين في صلاة الجمعة في الأزهر الشريف. وبعد صلاة الجمعة علق الشيخ محمد الغزالي على خطبته قائلاً: «إننا مطمئنون على مستقبل العالم الإسلامي ما دام في المسلمين أمثال ضيفنا العظيم شيخ الإسلام إبراهيم نياس».

علاقاته بشخصيات عصره

كان الشيخ إبراهيم شخصية عالمية كما وصفه أحد تلاميذه، وفي تنقلاته ورحلاته الدعوية التي نظم عنها دواوين شعرية توضح مدى اهتمامه بالدعوة الإسلامية حيث توجه نحو القيادات المؤثرة سياسياً واجتماعياً، مقدماً لها



الشيخ إبراهيم نياس الداعية الذي اهتدى على يديه الآلاف في غرب إفريقيا والعالم

ولد الشيخ إبراهيم عبد الله نياس يوم الخميس 15 رجب 1318هـ في طيبة، وهي قرية صغيرة قرب مدينة كولخ في السنغال. ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه القرآن حتى حفظه حفظاً جيداً. وبعد أن حفظ القرآن شمر عن ساعد الجد والاجتهد في تحصيل العلوم، المنطوق منها والمفهوم، وتبصر فيها وتفنن بجميع فنونها.

شيوخه

تولى تعليمه والده العالم المجاهد الحاج عبد الله بن محمد ابن مدنب، وازداد من العلوم والتطلع فيها بهمته العالية وانهماكه المستمر في طلب العلم، ولم يقرأ على أحد غيره. وبعد أن نبغ في سن مبكرة في التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، واللغة وفنونها، والتصوف.

الفرنسية إبان فترة الاستعمار، رغم الضغوط التي مورست عليه من قبل الفرنسيين؛ وأرسل أبناءه إلى الأزهر الشريف، حيث تخرجوا دعاةً وأساتذةً. وقد أسس الشيخ معهدًا للغة العربية والعلوم الشرعية في مدینته، واستقدم له بعثات تعليمية من الأزهر الشريف. واستمر هذا المعهد في العطاء ونشر اللغة العربية، وتخرجت فيه أجيال بعد أجيال، ويشرف الآن عليه أبناء الشيخ وأحفاده وتوجد في المعهد بعثة تعليمية من موريتانيا مكونة من عدة أساتذة يدرسون في مختلف المراحل.

أهداف الدعوة عند الشيخ

حدد الشيخ أهداف دعوته في مقابلة أجرتها معه إحدى الصحف العربية في السبعينيات من القرن الماضي، وفيها:

دعاة غير المسلمين للدخول في دين الله وترك الوثنية وغيرها من الديانات الباطلة. الجد والاجتهد في توعية المسلمين ونصحهم وإرشادهم ليزداد المؤمنون إيماناً مع إيمانهم. تجنيد كل الطاقات الممكنة لنشر لغة القرآن. الدعوة إلى تعميق الشعور بالأخوة الإسلامية.ربط الدعوة بالحركات والهيئات الإسلامية في العالم.

وفاته

توفي في لندن حيث كان يعالج يوم 15 رجب 1395 هـ يوليو 1975م، ودفن في مدینته المعروفة باسم «مدينة» قرب كولخ، جنوب شرق السنغال في جنازة مهيبة حضرها خلق لا يحصى.

المصدر : ويكيبيديا

النصائح والإرشادات، فقد اجتمع بزعماء العديد من الدول العربية والإفريقية والإسلامية ومن دول العالم الأخرى والتقي بالأنتمة والعلماء، فنسجت بينه وبينهم أواصر المحبة والوداد.

وقد قام بدور باز في نشر العقيدة الإسلامية، في الغرب الإفريقي، كما اهتمى على يديه أقوام شتى من أوروبا وأمريكا وأسيا. وكذلك قام بجهود محمودة في توثيق الرابطة بين الأقطار العربية والإفريقية. كما عمل على نشر اللغة العربية.



مؤلفاته وأسلوبه الدعوي

سرر الشيخ إبراهيم نفسه وقلمه في خدمة المسلمين والدفاع عن الإسلام وبلغ عدد الكتب التي ألفها خمسة وسبعون كتاباً تقريباً. بالإضافة إلى عدة دواوين شعرية معظمها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يلقي دروسه في المسجد طوال اليوم وجزءاً من الليل بين الصلوات، وكان يستعمل المنهج النبوي المعتمد، ولا يخاف في الله لومة لائم. كما شارك في العديد من الروابط والهيئات الإسلامية والدعوية، وكان من الأعضاء المؤسسين للعديد من هذه الروابط، مثل: رابطة العالم الإسلامي، وغيرها، وانخرط في الدعوة في هيئاتها الرسمية العالمية.

الشيخ واللغة العربية

اعتنى الشيخ باللغة العربية اهتماء بالغاً، ومن أهم مظاهر ذلك رفضه إدخال أبنائه المدرسة



الديمقراطية. ولكن نظراً لتقلص الأراضي الطبيعية للأنواع بسبب التنمية والزراعة والرعي الجائر، فقد انخفض عددها لدرجة أن الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة يصنف الآن هذه الطيور على أنها معرضة للخطر في إفريقيا جنوب الصحراء ومعرضة للانقراض في جنوب إفريقيا وناميبيا.

في المنطقة التي يعيش فيها ندولفو، هناك قصة مختلفة تكتشف حيث تزدهر طيور أبوقرن. وفي أجزاء أخرى من جنوب إفريقيا، تتكاثر الطيور، التي يمكن أن تتعمر لمدة 70 عاماً، وفي منطقة ماتوبو نجحت عملية تكاثرها وتنتج أفراداً جديدة كل عام أو عامين وفي مناطق أخرى كل ست إلى تسعة سنوات.



طائر أبوقرن المقدس الذي يدفن كما البشر

مثل رجل عجوز يفحص دقيقته بحثاً عن الصراصير، بدت كل خطوة لطائر أبوقرن الأرضي الجنوبي متعمدة ومحسوبة؛ كان جسده مائلاً إلى الأمام وعيناه مركّزتين على الأرض. توقف الطائر - بارتفاع طفل صغير - وضرب الأرض بمخالبه القوية، ثم طعن الجراد بمنقاره الأسود القوي ثم صعد لينضم إلى عصافيرين يتغذيان في الجوar. كان الجراد لا يزال محاصراً بين فكييه القويين؛ هذا الذكر لديه طفل لإطعامه.

قال المزارع صوفايا ندولفو، وهو يرفع ذقنه باتجاه الطيور التي تعشش بالقرب من منزله: «إنني أسمعهم كل يوم». «لقد كانوا ينادون كثيراً، وستكون هناك أمطار قريباً».

هنا في تلال ماتوبو في جنوب غرب زيمبابوي تطلق شعوب أماهوندو والنديبيلي والكلانجا على طيور أبوقرن أو الهورون بيل التي تسمع نداءاتها على بعد خمسة كيلومترات اسم دعاء المطر، إنها مهمة جداً لهذه المجتمعات لدرجة أنه عندما يموت أحدها، يتجمع كبار السن وينحدرون طقوس الدفن التقليدية التي يمندونها للإنسان.

ويعتقد أبناء المنطقة أن قتل هذا الطائر سوف يغضب الآلهة ويصيب من يفعله بالجنون، ويتسبّب في عدم سقوط المطر، وقد يؤدي إلى طرد الفاعل من المنطقة مدى الحياة.

الحياة في السافانا

يمكن العثور على طيور أبوقرن التي تعيش في مجموعات عائلية، في السافانا المفتوحة والأراضي العشبية على طول الطريق من جنوب إفريقيا إلى أوغندا وجمهورية الكونغو

الأولى، ولكن لها أيضاً أهمية ثقافية كبيرة؛ هناك الكثير من الأغاني والقصص والأساطير المرتبطة بهذا النوع. إذا ذهبت، فسنخسر شيئاً ليس فقط من أنظمتنا البيئية، ولكن من قلوبنا وأرواحنا أيضاً».

حتى عام 2007 لم يكن البحث الرسمي في طيور أبوقرن قد بدأ. إذ لم تكن هناك سجلات مستفيضة للطيوor في زيمبابوي في ذلك الوقت، ومن أجل فهم أفضل للأنواع، قرر مابيزا، جنباً إلى جنب مع دعامة الحفاظ على البيئة إلزابيث بيري وبروس ماكدونالد، التركيز على منطقة ماتوبو، على بعد 35 كيلومتراً فقط من قاعدتهم البحثية في بولاوايو ثاني أكبر مدينة في زيمبابوي.

عندما بدأوا العمل لأول مرة في تلال ماتوبو، أنشأ مابيزا وزملاؤه أندية حماية في المدارس. وقال: لقد فعلنا ذلك حتى نتمكن من العمل مع الأطفال لأنهم سيصادفون الطيور عندما يذهبون إلى المدرسة، وكان من المهم بالنسبة لنا أن يبلغوا عن سلوك الطيور التي شاهدوها، وبمجرد أن أقمنا علاقة مع الأطفال بدأ الكبار يتذكون بنا أيضاً.

ما هو غير عادي في طيور أبوقرن الأرضي هنا هو أنه بدلًا من العيش داخل منتزه ماتوبو الوطني القريب، بنت الطيور أعشاشها بالقرب من البيوت - لأن النشاط البشري يخلق بيئه موائمه للطيوor. حيث يطارد الناس القرود بعيداً عن محاصيلهم، ويظهرؤن المنطقة من الحيوانات المفترسة التي تتغذى على بعض طيور أبوقرن وفراخها. وتتجذب المناطق الزراعية القوارض، والثعابين اللتين تتغذى الطيور على كليهما. وتحافظ الماشية على العشب المحيط منخفضاً، مما يوفر ظروفاً مثالياً شبيهة بالسافانا للطيوor التي تتغذى على الحشرات.

المصدر: بي بي سي ترافيل

ويرجع هذا النجاح إلى حد كبير إلى العلاقة الوثيقة بين سكان المنطقة وبين هذه الطيور. فعلى مدى أجيال، كانت هذه المجتمعات تجلها، وهي الآن تشارك في حمايتها وتساعد الباحثين في جمع البيانات عنها لفهمها وحمايتها.

تحركات لحماية

قال إيفانز مابيزا، ناشط الحفاظ على البيئة في زيمبابوي الذي كان يبحث في طيور أبوقرن منذ 14 عاماً: «الناس في منطقة ماتوبو يقدسون الطائر إلى الحد الذي يجعلونه يعادل الإنسان». «تعتقد العديد من الثقافات الإفريقية أنه طائر المطر - والبعض يسميه طائر الرعد - ولكن



كان هناك الكثير من التاكل الثقافي في بعض الأماكن على مر السنين. كنا نخشى أن يحدث ذلك في نهاية المطاف في ماتوبو. لذلك أردنا معرفة استمرار هذه المعتقدات - ويسعدنا أنها لا تزال قوية جدًا هنا، حتى بين الأطفال». كما تهتم عالمة بيولوجيا الحفظ الدكتورة لوسي كيمب بشكل خاص بالطائر: فقد كان والداها رائدين في البحث عن الطيور في مدغقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا في السبعينيات، وتقول: «من المهم حماية هذه الطيور لأنها ليست مجرد مفترس من الدرجة



لماذا تحتاج كينيا والحياة البرية إلى عودة السياح؟

أموال كانت تخصص لإدارة برامج الحفظ التي تفيد المجتمعات المحلية.

تخفيف القيود من دون نتيجة

خففت الحكومة الكينية من قيود السفر، لكن عودة السياح الدوليين كانت بطيئة.

يقول دانيال سوبيا، رئيس جمعية ماساي مارا لحماية الحياة البرية: إنه صراع حقيقي من أجل البقاء. لقد تأثرت النساء اللواتي اعتمدن فقط على تشكيل الخرز وبيعه بشدة، حيث لم يأت سائح واحد إلى مارا في ذروة قيود كوفيد-19. لقد انخفض دخل الأسر بشكل كبير وكان عليهم الاعتماد على الطعام المقدم من أهل الخير.

تتكون محميات الحياة البرية الخمسة عشر التي يترأسها سوبيا من ملكيات فردية من الأراضي التي تبلغ مساحتها 347 ألف فدان مملوكة لشعب الماساي. الذين يؤجرونها لمخيمات ونزل السفاري، التي تدفع رسوماً تمول المشاريع التي توفر المياه والرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن إنشاء أعمال تجارية صغيرة.

على مدى السنوات الـ 20 الماضية، كانت جويس ناصريان تضع يومياً مشغولاتها المصنوعة يدوياً بالقرب من مدخل حديقة ماساي مارا لبيعها للسياح العابرين. وقد ساعدتها أرباحها على إطعام وتعليم أطفالها الأربعة.

وقد كسبت حوالي 1,200 امرأة شبه بدوية في شمال كينيا أكثر من 9 ملايين شلن كيني (62 ألف جنيه إسترليني) من بيع الخرز للزوار في 43 محمية من محميات الحياة البرية المجتمعية في 2020. تماماً كما كانت ناصريان في مارا، كان بيع الخرز مصدر دخل قوي لهؤلاء النساء. لكن هذا كان قبل كوفيد.

إذ أدى انهيار السياحة البيئية أثناء الوباء إلى كارثة لمبادرات الحفظ وسبل العيش في كينيا وخارجها. فقد تسبب في تقليص الميزانيات والموظفين، وخفض الرواتب وتعثر مشاريع التنمية والتعليم ما أدى إلى إغراق المجتمعات في الفقر، وزيادة الصيد الجائر والتجارة غير المشروعة في الحياة البرية.

ذكرت روبيتز أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، خسرت القارة الإفريقية 55 مليار دولار من عائدات السفر والسياحة - وهي

وتأمل وانجيكيو كينوثيا رئيس الاستراتيجية في مالياسيي (منظمة تعمل على مساعدة منظمات الحماية المحلية) وتدعم مجموعتها حوالي عشرين منظمة في سبع دول، بما في ذلك المنظمات الأصغر التي تفتقر إلى الكيفية التي تجعل أصواتها مسموعة.

أن يكون الاهتمام المتعدد بتوسيع المناقشات حول الحفاظ في إفريقيا تعزيزاً للمنظمات الصغيرة التي غالباً ما تُستبعد من القرارات الكبيرة، على الرغم من كونها الأقرب إلى المجتمعات الضعيفة التي تتحمل وطأة البيئة المنهارة.

زيادة الميزانيات

ومع ذلك، يقول بعض دعاة الحفاظ على البيئة إن الطريقة الوحيدة لحفظ على برامج الحفظ وتجنب الاضطراب هي من خلال زيادة ميزانيات الحكومات للقطاع، وهو تحدٍ بالنظر إلى المستويات المنخفضة الحالية لاستثمارات الدولة.

ويقول ديكسون كاييلو، الذي يرأس الرابطة الكينية لحماية الحياة البرية، إن البلدان الإفريقية تعتمد على مانحين أجانب لتمويل التنمية والحفاظ على البيئة ليست استثناء.

ويضيف: لا توجد حوافز حكومية لإنشاء محمية لحماية الأفيال التي تتنقل في كل مكان وتدمير الحياة والممتلكات. بل تضع الحكومة قوانين تعيق الحفظ.

بالإضافة إلى ذلك، تطلب الحكومة منك وضع خطة إدارة ودراسة استراتيجية وبيئية وإجراءات تسجيل متعددة وتصاريح أخرى قبل إنشاء محمية خاصة. وإذا كنت ترغب في استئجار أرض، عليك دفع رسوم بنسبة 2 بالمائة ل كامل الفترة مقدما حتى لو كانت فترة الإيجار ممتدة لعشرين عاما. لماذا لا نرى مثل هذه القوانين عندما يريد شخص ما قطع شجرة؟ «

المصدر : الغارديان

في المقابل، يحمي ملاك الأراضي البالغ عددهم 14,500 التنوع البيولوجي داخل نظام مارا البيئي مع الحفاظ على أسلوب حياتهم التقليدي.

قبل أربع سنوات من الوباء، ساهمت المحميات بما يقرب من 120 مليون شلن كيني في البرامج الاجتماعية في المنطقة. قبل عامين، انخفضت المدفوعات لملاك الأراضي بنسبة 50 بالمائة، مما أجبر المسؤولين عن الحفاظ على الحياة البرية، على تقليص العمليات والتركيز على الأولويات مثل البدلات لحراس الحياة البرية. وكان على سوبيا وفريقه التحرك لمنع الانهيار التام لبرامج الحفظ.

مشاريع الحفظ

منذ عام 1990، جمعت مؤسسة Tusk البريطانية الخيرية أكثر من 80 مليون جنيه إسترليني من أجل مشاريع الحفظ في أكثر من 20 دولة إفريقية وساعدت في حماية أكثر من 40 نوعاً مهددة بالانقراض. وتسعى المؤسسة إلى جمع الأموال لحراس الذين تم تخفيض رواتبهم بسبب الوباء.

وقال تشارلي مايهيو الرئيس التنفيذي للمؤسسة: كان العاملان الماضيان قاسيين للغاية على الجميع، وتحمل قطاع الحفظ على وجه الخصوص خسائر فادحة، وتخفيضات كبيرة في ميزانيات التشغيل، وللأسف تم تسريح الزائد عن الحاجة».



باب الدخن لمستقبل الأمن الغذائي العالمي؟



من أقدم النباتات المستأنسة

وجبوب الدخن (Millets) أو الجاورس أو البشنة تتنمي إلى الفصيلة النجيلية التي تنبت في المناطق الجافة من قارتي آسيا وأفريقيا، وعلى الرغم من الأصناف العديدة لنبات الدخن إلا أن الصنف اللؤلؤي هو الأكثر شيوعاً.

وبنسبة الدخن موجودة منذ 3.000 عام قبل الميلاد ويعتقد أنه من بين أقدم النباتات المستأنسة، وهو يعد منذ فترة طويلة المحصول الأساس لملايين المزارعين، خاصة في الهند والصين وأجزاء كثيرة من إفريقيا. ويطلق عليها أحياناً اسم «الحبوب الغذائية» بسبب مستوياتها العالية من الحديد والألياف وبعض الفيتامينات، ولا تزال تزرع في أكثر من 130 دولة. ومع ذلك، فإنها تلعب دوراً هاماً في النظم الغذائية ودحدها لحوالي 90 مليون شخص في إفريقيا وآسيا، وغالباً ما تعتبر غذاء للفقراء.

ويり الخبر أن قدرة هذه النسبة على التكيف مع المناخ، وفترة النضج القصيرة، وإنبعاثات

دفعت الحرب الروسية الأوكرانية العالم إلى تسلط الضوء على تفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي. فهل يمكن أن تساعد جهود الدفن التي تم تجاهلها في الماضي في إطعام سكان العالم في عصر أزمة المناخ وما هي تأثيراتها على البيئة؟

وكان روسيا وأوكارانيا تلبان في وقت السلم،
ما يقرب من ثلث المعرض العالمي من القمح
وربع الطلب على الشعير، فضلاً عن ثلثي
احتياجات العالم من زيت دواز الشمس.

بالنسبة لروبرت أونينيكي، الخبير الاقتصادي الزراعي في جامعة أليكس إكويمي الفيدرالية في نيجيريا، فإن العالم يعاني بالفعل من هذه الأزمة، التي قال إنها «تضليل في كل مكان» و«يمكن أن تظل هنا لفترة من الوقت».

ويرى الخبير في حوار مع DW أنه قد دان الوقت للبحث عن بدائل للمواد الغذائية الأساسية الشائعة مثل الأرز والقمح. ويعتقد أونينكى أن نبات الدخن، وهي فصيلة من الأعشاب ذات البذور الصغيرة المتغيرة، يمكن أن تشكل أحد الحلول المطروحة من أجل توفير طعام للعالم.

للتتصدير، لذلك فمن المهم وضع خطة من أجل زراعته عالمياً والاهتمام بكيفية تصديره.

تحذيرات من الاستبدال الغذائي

بيد أن الأمر لا يخلو من عواقب، إذ يحذر دويجيندرا ناث غورو، وهو مدافع وناشط في مجال النظم الغذائية المستدامة ومؤسس منظمة الموارد والدعم التي تتخذ من مدينة بنغالور الهندية مقراً لها في حديث مع DW أن مجرد استبدال استهلاك نوع واحد من الحبوب بنوع آخر بطريقة من شأنها أن تخلق ثقافة أحادية غذائية جديدة تؤثر سلباً على الأمن الغذائي.

وقال: «لا يمكن أن يكون لدينا سياسة أوروبية قصيرة النظر تحرم ببساطة البلدان النامية من حصتها من الحبوب التي سيتم تصديرها».

ويقول فيتا فالن مانيكاندان رئيس جمعية زراعية في ولاية تاميل نادو جنوب الهند، لـ DW: «في قريتي، نبيع الدخن اللؤلؤي مقابل 10 سنتات للكيلوغرام الواحد، ولكن يتم تعبيئة نفس الدخن وتصنيفه وبيعه مقابل حوالي 1 يورو في محلات السوبر ماركت في المدن». ويعتقد أن الطلب العالمي المتزايد على الدخن سيشهد انتقال الزراعة من الأراضي الجافة إلى الأراضي الخصبة، حيث سيكون العائد أعلى من حيث النوعية والكمية. بيده أن عالم النبات الإثيوبي سعيد كينغ يرى أن التغيرات بدأت بالفعل، وهو متفائل بشأن دور الدخن في الماضي قديماً.

وقال: «مع تحسن التكنولوجيا وابتكار الوصفات، قد يصبح إنتاج الدخن في نهاية المطاف ركيزة أساسية في الأمن الغذائي العالمي».

المصدر : فيلي دوتشرة

الكريون المنخفضة، تضعها في دائرة الاهتمام العالمي.

هل العالم مستعد لزراعة الدخن؟

بيد أنه وبالرغم من إعلان الأمم المتحدة سنة 2023 بأنها السنة الدولية للدخن، فإن انتشار هذه الحبوب الضئيل والاهتمام المتواضع بها يمكن أن يتغير. ويقول الخبراء إن هذا سيكون أمراً جيداً ليس فقط بسبب الفوائد الصحية للحبوب، ولكن أيضاً بسبب قدرتها على الإزدهار في الظروف الصعبة. وفي عالم يتسم بتغير المناخ.

ولا يتمتع الدخن بالقدرة على النمو في المناطق الحارة أو المنكوبة بالجفاف فحسب، بل يحتاج أيضاً إلى مياه أقل بكثير من القمح أو الأرز أو الذرة. وهذا ليس كل شيء، إذ أن فترة النضج أقصر. بعض الدخن يصل إلى مرحلة النضج في غضون 60 إلى 90 يوماً. ويؤكد الخبرير الإفريقي أن الدخن ينبعث منه القليل من غازات الدفيئة على عكس زراعة الأرز التي تساهم بشكل كبير في انبعاثات الميثان.

إضافة إلى قائمة المزايا، تشير الأمم المتحدة إلى أن الدخن لا يتطلب سوى القليل من الأسمدة الاصطناعية والمبيدات الحشرية، ويمكن أن يعزز جودة التربة من خلال الزراعة البينية مع النباتات الأخرى.

ومع ذلك، قال أونيسيكي إن إنتاج الدخن في آسيا وإفريقيا غير قادر على تلبية الطلبات المحلية وحدها، لذلك لا يوجد ما يكفي منه





من الذي نقل خط

الاستواء من موضعه؟

بعد كيلو متر واحد شمال غاتيمبى وستة كيلومترات جنوب مدينة مирى.

لم يكن نقل اللافتات أمرًا جيداً لبعض سكان غاتيمبى، والتي تُعرف أيضًا باسم خط الاستواء، الذين انهموا الحكومة «سحب» خط الاستواء الخاص بهم.

خلافات بسبب نقل الخط

قال بنسون كيمياتا، أحد سكان مويراموانكي: «لقد أثار النقل خلافات بين أبوثوغوتسي (إيمانتي سنترال) وميريجا ميرى (شمال إيمانتي).».

وقال ماينجي موغامبى، المدير التنفيذي للسياحة في مقاطعة ميرى: لقد تم نقل لافتة خط الاستواء إلى مدرسة مويراموانكي الابتدائية بعد أن أثبت الخبراء أن الخط الوهمي تم تحديده بشكل خاطئ على طول طريق ميرى - إمبى.

بعد ثلاث سنوات من الصراع على المكان الحقيقى لخط الاستواء على طول طريق ميرى. أمبى في كينيا، والذي أدى إلى إحراق اللافتات التي وضعها مجلس السياحة الكيني، قامت مجموعة من المستثمرين المحليين الآن بإحياء الموقع المثير للجدل من خلال إنشاء متجر تحف في المكان.

وسبب المشكلة أنه منذ سبعينيات القرن الماضي، كان يُعتقد أن خط الاستواء الذي يقطع 13 دولة في العالم، بما في ذلك كينيا، يمر عبر بلدة غاتيمبى، مقر مقاطعة إيمانتي المركزية الفرعية.

ومع ذلك، في أغسطس 2018، قام مجلس السياحة الكيني، كجزء من جهوده لتعزيز مناطق الجذب السياحى القائمة على خط الاستواء، بوضع اللافتات في منطقة ماويراموانكي في شمال إيمانتي على



تقدير بمليارات الشلنات ولا يتم استغلالها بشكل جيد.

ويعد خط الاستواء في جميع أنحاء العالم من المعالم السياحية الرئيسية، حيث يتوقف الزوار لللتقط الصور ومشاهدة «حل خط الاستواء».

وقال الموتويري إن متجر التحف سيوفر سوقاً للنساء ومجموعات الشباب المشاركة في أعمال الخرز والحياكة وصناعة السلال.

وقال جوشوا موريثي، مؤسس مركز مبوري الثقافي، إن مؤسسته ستتوفر معلومات عن تقاليد وتاريخ الميرور.

ودعا إلى تعزيز الأمان عند نقطة الاستواء لتلافي الأضرار الكيدية كما حدث في 2018.

المصدر: <https://nation.africa/kenya/counties/meru/who-moved-the-equator--3840890>

وأشار الخبراء إلى أن لافتات خط الاستواء التي كانت موجودة في غاتيمبي منذ السبعينيات لم تكن في المكان المناسب. وقال موغامي: مؤخرا تم استخدام نظام تحديد المواقع العالمي لتحديد المكان الصحيح».

ولكن بعد أكثر من ثلاثة سنوات، أنشأت ثلاثة مجموعات مجتمعية، بما في ذلك منظمة صناع الثقافية المجتمعية (Sanaa Culture CBO)، ومركز موريثي مبوري الثقافي، ومبادرة شمال إميتي للشباب، متجرًا للتحف في مويرامونكي للاستفادة من سيادة خط الاستواء.

وقال إريك الموتويري، راعي منظمة صناع الثقافية، إن خط الاستواء يوفر فرصة للمقيمين لكسب المال ليس فقط من مناطق الجذب السياحي ولكن أيضًا من بيع القطع الأثرية وعرض ثقافة الميرور.

وأضاف: نحن ندعوه إلى حلول محلية لخلق فرص عمل لأفرادنا. هذا هو السبب في أننا خصصنا خط الاستواء كأحد الفرص لكسب المال.

ونظرًا لموقعنا الاستراتيجي على الخط، سنكون قادرین على بيع العديد من المصنوعات اليدوية والطعام التقليدي وعرض ثقافتنا. الفن صناعة

قصة آخر سفينة نقلت الرقيق من إفريقيا إلى أمريكا



دليل على تلك الجريمة، أضرمت النيران في السفينة الشراعية المصنوعة من إطارات من خشب البلوط الأبيض وألواح خشب الصنوبر الأصفر الجنوبي -ونزلت إلى أعماق نهر موبайл واختفت عن الأنظار تحت الماء.

استمر ذلك إلى ما يقرب من 160 عاماً، عندما اكتشف مراسل محلي يدعى بن رينز، أثناء جزر منخفض بشكل غريب، قطعة كبيرة من حطام سفينة في نهر موبайл، وكان يعتقد في البداية أنه حطام السفينة كلوتيلدا.

هذا الاكتشاف أعاد إثارة الاهتمام بهذه السفينة وأدى إلى بحث مكثف شارك فيه العديد من الأطراف، بما في ذلك لجنة ألاباما التاريخية، وجمعية ناشيونال جيوغرافيكس، وشركة البحث، ومشروع حطام السفن. وبعد جهود مضنية، وفي مايو 2019، أعلن أخيراً عن اكتشاف حطام السفينة كلوتيلدا.

طفرة سياحية

والآن، وبعد ثلاث سنوات، بدأت مدينة موبайл تشهد طفرة سياحية كبيرة، بسبب الاهتمام بقصة السفينة كلوتيلدا، وحياة أسرها.

ويبينما كان باترسون، وهو كاتب رياضي سابق في الستينيات الآن من عمره، في طريق

يشغل دaron باترسون منصب رئيس جمعية أحفاد الناجين من السفينة كلوتيلدا، وبالتالي فهو على دراية تامة بالحدث عن رحلة هذه السفينة وهي آخر سفينة رقيق معروفة تصل إلى الولايات المتحدة. وكان جده الأكبر كوبولي، الذي سمي فيما بعد بولي آلين، واحداً من 110 رجال ونساء وأطفال اختطفوا بالقوة من بنين في غرب إفريقيا وجلبوا إلى الولايات المتحدة على متن السفينة سيئة السمعة.

وكانت قصة وصول جد باترسون إلى الولايات المتحدة على متن سفينة لتجارة الرقيق بطريقة غير شرعية، قد بدأت كرهان فاشل بشكل صادم، فبعد 52 عاماً من حظر الولايات المتحدة استيراد العبيد، في عام 1860، راهن رجل أعمال ثري في ولاية ألاباما يدعى تيموثي ميهير على أنه يمكن أن ينسق لنقل أفارقة مختطفين للإبحار تحت أعين الضباط الفيدراليين بدون أن يُقبض عليه. وبمساعدة الكابتن ويليام فوستر على رأس سفينة شراعية بطول 80 قدماً ذات طاريدين، وبعد مرور ستة أسابيع مرهقة عبر المحيط الأطلسي، نجح ميهير في ذلك.

تسلى السفينة إلى خليج موبайл في التاسع من يوليو تحت ستار من الظلم، وإخفاء أي

حوالي 2000 شخص.

وكان النزوح الجماعي والفقر والمشاكل البيئية ظاهرة للعيان عندما انتقل باترسون إلى أفريقيا تاون، إذ كان جانب الطريق مزدحماً بالمخانع المهجورة، وكانت الشوارع السكنية الهادئة مليئة بالأراضي الخالية والمنازل الشاغرة، بعضها في حالة سيئة للغاية وجدرانها متهدلة.

لكن أفريقيا تاون بدأت تتغير مرة أخرى، إذ أدى اكتشاف حطام السفينة إلى إعادة الاهتمام بها، وإعادة بناء هذا المكان التاريخي والمحافظة عليه؛ وتدفقت الأموال التي بدأت أثارها تظهر على كل شيء، بدءاً من العلاقات الشخصية وصولاً إلى الأماكن التاريخية.

وعلى الرغم من أن قصة كلوتيلدا كانت معروفة - وكانت حياة الركاب الأصليين مؤثرة جيداً لدرجة وجود بعض الصور والمقابلات الشخصية، بل ومقاطع فيديو - بدون دليل على وجود السفينة، إلا أن التاريخ كان مدفوناً، ولم يكن من مصلحة السكان البيض أن يعترفوا بحقيقة كيفية وصول الرقيق. لكن العثور على حطام السفينة أدى إلى تأكيد قصتهم واستعادة الحقيقة بعد عقود من الإنكار.

مبادرات

خلال ما يقرب من ثلاث سنوات منذ اكتشاف كلوتيلدا، خضع الحطام لاستكشافات أثرية واسعة النطاق لتحديد إمكانية رفعه بأمان. وأدى التأثير المتواصل لوسائل الإعلام إلى ظهور عدد كبير من المبادرات للتمويل الحكومي والمجتمعي والخاص لتنشيط أفريقيا تاون.

وقال باترسون «أعتقد أن أهلي قد واجهوا العديد من الإذلال، بما في ذلك تجريدهم من ملابسهم أثناء الرحلة. و «لابد أن هذا قد كسر إرادتهم».

المصدر : بي بي سي

العودة إلى سيارته تذكر أن منطقة أفريقيا تاون كانت مكاناً مزدهراً ومكتفياً ذاتياً عندما كان صغيراً، مضيفاً أن «الوقت الوحيد الذي كنا نحتاج فيه إلى مغادرة هذا المكان كان عندما نذهب لدفع فاتورة المرافق»، إذ كان كل ما هو مطلوب فيتناول اليد، باستثناء مكتب البريد.

تقع أفريقيا تاون على بعد ثلاثة أميال شمال وسط مدينة موباييل، وقد أسسها 32 من الناجين الأصليين من السفينة كلوتيلدا بعد التحرر في نهاية الحرب الأهلية في عام 1865. وبدافع الجنين إلى الوطن الذي انتزعوا منه بوحشية، أقام السكان مجتمعاً متماساً لمزج تقاليدهم الإفريقيبة مع العادات الشعبية الأمريكية، وتربيبة الماشية وزراعة الأرض.

وكانت هذه المدينة تضم دور عبادة وصالونات حلاقة ومتاجر خاصة بها (كان أحددها مملوكاً لعلم باترسون)، بالإضافة إلى مدرسة تدريب مقاطعة موباييل، وهي مدرسة عامة أصبحت العمود الفقري للمجتمع.

ومع ذلك، مر هذا الحي الذي كان نابضاً بالحياة بأوقات عصيبة عندما جرى إنشاء طريق سريع في وسطه في عام 1991، وكان التلوث الصناعي يعني أن العديد من السكان المتبقين حزموا أمتعتهم ورحلوا في نهاية المطاف.

نزوح جماعي

يقول باترسون: «لم نتمكن حتى من نشر ملابسنا حتى تجف، لأنها كانت سُلغطى بالرماد [منتج من صهاريج تخزين النفط والمصانع في ضواحي أفريقيا تاون]. ومع إغلاق مصنع «الورق الدولي» في عام 2000، وما تلاه من دعوى قضائية رفعها السكان تتعلق بالصحة العامة، انخفض عدد سكان أفريقيا تاون بشكل ملحوظ، فبعدما وصل إلى 12,000 شخص في الستينيات من القرن الماضي وصل الآن إلى

أضخم مشروع لرقمنة مخطوطات تمبكتو



مشاركًا أيضًا في المشروع: «يمثل هذا الإرث التاريخي للمعرفة المكتوبة والتفوق الأكاديمي في إفريقيا عنصراً أساسياً في تراث مالي». المجموعة، المسماة (مالي ماجيك)، تجسد أيضًا الثقافة المالية خارج المخطوطات. تم تجميعها بواسطة (جوجل)، جنباً إلى جنب مع شركاء محليين ودوليين.

وهي تحتوي على صورة لفنون مجموعة دوغون العرقية. وفن عبد الله كوناتي الحائز على جائزة، وصورة لبنيان يرممون مسجد جنة الكبير، وهو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو على بعد 500 كيلومتر جنوب تمبكتو.

تم إطلاق معرض افتراضي لعرض التاريخ الثقافي لمالي، يضم عشرات الآلاف من المخطوطات القديمة في تمبكتو.

وكان قد تم نقل المخطوطات إلى بر الأمان من تمبكتو بعد سيطرة بعض الجماعات على المدينة في شمال مالي في عام 2012.

تحتوي هذه المخطوطات على قرون من المعرفة والمناجة الدراسية الإفريقية في موضوعات مختلفة من الرياضيات إلى الفقه إلى الفلك.

وقال الدكتور عبد القادر حيدرة، أمين مكتبة وأحد المهتمين بالمخطوطات، والذي كان

ثم كان لدى الفريق مهمة ليست فقط تصفح مئات الصفحات لعمل سجل رقمي لها ولكن يجعلها جذابة بصرياً عبر الإنترن特.

سيتوفر الآن ما يصل إلى 40,000 صفحة عبر الإنترن特، تغطي موضوعات من علم الأدياء إلى الموسيقى.

مشروع طال انتظاره

إنه مشروع ظل شعب مالي ينتظره سنوات عديدة منذ أن أضرم متطرفون النار في مكتبات في تمبكتو وهم يحاولون تدمير المخطوطات التي لا تقدر بثمن.

على مدى ستة أشهر، تم نقل المخطوطات من تمبكتو إلى باماكو عاصمة مالي، حيث كان الوقت ينفد لإنقاذ الوثائق والحفاظ عليها من الدمار القريب.

لم يكن هذا المشروع للحفاظ على مخطوطات مالي الأول من نوعه. فقد أطلقت جامعة كيب تاون مشروع مخطوطات تمبكتو في عام 2003، مع التركيز على الحفاظ على «تقاليد المخطوطات في جميع أنحاء القارة الإفريقية». وبالمثل، قامت مكتبة الكونгрس الأمريكية بعمل بعض المخطوطات.

كانت الوثائق القديمة مكتوبة في الأصل باللغة العربية في العصور الوسطى ولكن تمت ترجمتها الآن إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية الحديثة لتسهيل الوصول إليها، وهو ما قالته مدير برنامج (جوجل) وعالمة الآثار الرقمية تشانس كوغينور لبي بي سي.

وقالت: «إن إنشاء سجل رقمي ونسخة من المخطوطات أمر مهم للغاية ولأول مرة نحصل على ثمار عملنا بعد سنوات عدة من العمل».

مركز ثقافي

كانت تمبكتو لقرون عدة مركزاً ثقافياً في القارة الإفريقية، فضلاً عن كونها مركزاً إسلامياً للدعوة. إذ لعبت مساجد المدينة دوراً مهماً في نشر الإسلام في جميع أنحاء غرب إفريقيا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وفقاً لليونسكو.

وعلى مدى السنوات السبع الماضية، عمل القادة التقليديون في مالي والمؤرخون وعلماء الآثار الرقميون بجدية للحفاظ على المخطوطات القديمة، التي يعود بعضها إلى القرن الحادي عشر، والتي تحتوي على التاريخ الغني للبلاد من خلال رقمنتها.

وقال الدكتور حيدرة إن المشروع يمثل فرصة للأشخاص للتعلم ممن سبقوهم.

بدأت رقمنة هذه المخطوطات بدعوة من الدكتور حيدرة لـ (جوجل) في عام 2014.

ودعا الشركة لزيارة مالي لمشاهدة المخطوطات الشهيرة في تمبكتو ومعرفة قصة سبب تعرضها للخطر.

عند وصولهم وجدوا نصوصاً تتضمن مصادر قديمة ومخطوطات أخرى تحتوي على موضوعات متنوعة بما في ذلك علم الفلك والرياضيات والجغرافيا.



لماذا لا يعاني نقار الخشب الصداع؟

الديدان ثم استخدمو البيانات التي حصلوا عليها من هذه المراقبة في عمل نماذج لتقدير هذا الطائر يمكن من خلالها قراءة تفاصيل أكثر في عملية النقر.

مناطق إسفنجية في الجمجمة

وتوصل الباحثون من خلال هذه النماذج إلى أن الطائر يحمي نفسه من صدمات النقر بالاعتماد على مناطق إسفنجية مسامية في عظام الجمجمة والتي توجد بشكل خاص في منطقة الجبهة وفي مؤخرة الرأس. كما اكتشف الباحثون عملاً آخر يساعد في امتصاص الضربات الناتجة عن النقر وهو أن الأنسجة الخارجية للجزء الأعلى من المنشق أطول بنحو ميلليمتر واحد فاصلة ستة أجزاء من الميلليمتر عن الجزء الأسفل منه مما يجعل الجزأين لا يجتمعان معاً في نقرة واحدة ولكن بفارق ضئيل للغاية ويؤدي ذلك إلى توزيع صدمة النقر عليهما ويخفض من قوتها.

كما تبين من خلال البيانات التي جمعها الباحثون أن مؤخرة اللسان غير العادي لدى نقار الخشب طوبيلة بشكل يجعلها تعمل وكأنها حزام أمان لرأسه. كما أن عظمة اللسان المرنة والدقيقة التي تمتد من الفك تتوزع بين العينين وتدور

ينقر الشجرة 12 ألف مرة في اليوم بسرعة 25 كيلومتراً في الساعة

يدق نقار الخشب بمنقاره في الأشجار بسرعة قد يصل معدلها إلى سبعة أمتار في الثانية الواحدة، ويشبه ذلك قيام إنسان بضرب رأسه في حائط بسرعة 25 كيلومتراً في الساعة، ويفعل ذلك نحو 20 مرة في الثانية في بعض الأحيان؛ أي ما يساوي 12 ألف نقرة في اليوم، ومع ذلك لا يصاب هذا الطائر بالصداع أو الإرهاق فما هو سر قوته؟

وبحسبما أشار علماء من الصين وهونغ كونغ في مجلة «بلوس ون» الأمريكية في عددها الإلكتروني مؤخراً أن هذا العمل يستوجب أن يصاب هذا الطائر بتندع في الجمجمة أو أن يسقط من على الشجرة، غير أن شبكة معقدة من الآليات تحول دون حدوث ذلك.

ورصد الباحثون تحت إشراف يوبو فان من جامعة بيهانغ في بكين نقر طائر نقار الخشب الملون بكاميرات حساسة وكذلك سجلوا قوة النقر بحساسات دقيقة. ولمعرفة مدى سرعة نقر هذا الطائر في الخشب سجل الباحثون أيضاً سرعة نقر الهدّد في الأرض بحثاً عن

والخصائص التي يتميز بها نقار الخشب أن له منقاراً قوياً متيناً، يعمل تماماً كأداة فرق الخشب، عضلات رقبة قوية شديدة، ضرورية لتأمين ضربات إيقاعية قوية للمنقار الذي يعمل كازميل، جمجمة سميكية، ولكنها أعطيت مرونة بأربطة دقيقة متعامدة، محمد للخدمات (يتمتص الاهتزازات) وهو من نسيج ثخين بين المنقار والجمجمة وهذا النسيج غير موجود عند بقية الطيور طبعاً، لسان طويل رفيع، على شكل سلك شائك ومحاط بمادة لزجة، يلتقط به الحشرات، وأرجل قصيرة قوية لا تشبه الأرجل النحيلة لمعظم الطيور.

كما أن له أصابع أرجل (الملزمة)، اثنان في المقدمة وأثنان في المؤخرة فهي ككمامة كاملة للتعلق المتيين بلحاء الشجر، وريش الذنب القاسي، ينتهي برأوس حادة وهي ضرورية لدعم نقار الخشب وهو يحفر موقع عشه، وتقوم هذه الطيور بحفر أعشاشها في الأشجار الصحيحة بمهارة تضاهي مهارة أعظم فناني الحفر، ويستطيع نقار الخشب المرقس أن ينقر ما بين تسعة إلى عشر نقرات في الثانية الواحدة ويزداد هذا العدد ليصل إلى ما بين 15 - 20 عند الأنواع الأصغر حجماً ومنها نقار الخشب الأخضر.

المصدر: دوتش فيلة، ويكيبيديا

خلف الجمجمة وتصل إلى الفك السفلي مرة أخرى إلى الأمام وحتى المنقار.

ومع أن الباحثين لم يستطعوا التثبت مما إذا كان نقار الخشب لا يصاب أبداً بالصداع إلا أن المعلومات التي حصلوا عليها خلال دراستهم قد تساعد على تطوير خوذات واقية لرأس الإنسان، كما يقولون. فجزء كبير من الوفيات والإعاقات الدائمة في العالم سببه إصابات الرأس.

غذاء الطائر

في بعض الأحيان نرى مناظر غريبة في الأشجار، منقوشة بفتحات دائرة مليئة بالحبوب والطعام من صنع نقار الخشب أحمر الرأس وذلك من أجل استعداده لفصل الشتاء عن طريق تخزين حبات الجوز والبلوط بهذه الطريقة، ونقار الخشب من أشهر فصائل الطيور حيث يتميز بمجموعة من الخصائص وهذه عادات يؤديها بانتظام وإصرار غريبين ويمتاز أيضاً بمنقاره المدبب الذي يستعمله في ثقب الأشجار بواسطة النقر السريع المتواصل كما يملك هذا الطائر ذيلاً صلباً يستخدمه مع قدميه في ثبيت نفسه على الأشجار.

يتغذى نقار الخشب على الديدان والخنافس وينقي عشه بطريقة غريبة إذ يحفر ثقباً في الشجرة، ثم يحفر ممراً طويلاً عمودياً على مدخل الثقب داخل جذع الشجرة يبلغ طوله 30 سم وفي أسفل هذا الممر تضع أنثى نقار الخشب بيضها، وتعد الغابات ذات الأشجار القديمة أو الميتة البيئية الأنسب لنقار الخشب حيث يجد فيها ضالته من الحشرات والديدان التي تنتشر بكثرة في تلك الأشجار، وهناك أحجام متباعدة من طيور نقار الخشب تبدأ بعضها بطول يصل إلى 7 بوصات، وتميز ذكور نقار الخشب بانتشار الريش الأحمر في رؤوسها بكثرة عن الإناث.

٩٩ صورة تربوية مشرقة

من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مخاطبته لأبي عمير بن أبي طلحة رضي الله عنه، حيث يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا، ولدي أخ صغير يُكنى أبياً عميراً، وكان له نفرٌ نوعٌ من الطيور-يلعب به، فمات فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يومٍ فرأه حذيناً، فقال: ما شأنه؟ قالوا: مات نفره، فقال: يا أبي عمير ما فعل النغير؟ رواه البخاري ومسلم

نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله عن ابن القاس الشافعي رحمة الله من الفوائد المستنبطة من الحديث ما ملخصه:

جَوَازُ الْمُمَازَحةِ وَتَكْرِيرِ الْمَرْجَحِ وَأَنَّهَا إِيَادَةٌ سُنَّةٌ لَدُرْخَصَةٌ

وَأَنَّ مُمَازَحةَ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يُمِيزْ جَائِزَةً

تَرْكُ التَّكْبِيرِ وَالتَّرْفِعِ

الْحُكْمُ عَلَى مَا يُظْهِرُ مِنَ الْإِمَاراتِ فِي الْوَجْهِ مِنْ حَزْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ

جَوَازُ الدَّسْتِدَلَلِ بِالْعَيْنِ عَلَى حَالِهِ أَذْ اسْتَدَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُرْنِ الظَّاهِرِ عَلَى الْحُرْنِ
الْكَامِنِ حَتَّى حَكَمَ بِأَنَّهُ حَرِّينَ فَسَأَلَ أَمَّهُ عَنْ حَزْنِهِ

الْتَّلْطُفُ بِالصَّدِيقِ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَالسُّؤَالُ عَنْ حَالِهِ

جَوَازُ تَكْبِيَةِ مَنْ لَمْ يُوَلِّ لَهُ

وَجَوَازُ لَعْبِ الصَّغِيرِ بِالْطَّبِيرِ

وَجَوَازُ تَرْكِ الْأَبْوَيْنِ وَلَدُهُمَا الصَّغِيرُ يَلْعَبُ بِمَا أَبْيَحَ اللَّهُ عَبْدُهُ

وَجَوَازُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِيمَا يَتَّهَى بِهِ الصَّغِيرُ مِنَ الْمُبَاحَاتِ

وَجَوَازُ مُواجِهَةِ الصَّغِيرِ بِالْخَطَابِ

مُعَاشَرَةُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عُفُولِهِمْ

وَفِيهِ أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا زَارَ قَوْمًا وَأَسَى بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ صَافَحَ أَنْسًا وَمَا زَحَّ أَبَا عُمَيْرٍ وَنَامَ عَلَى فِرَاشِ أُمِّ سُلَيْمٍ
وَصَلَّى بِهِمْ فِي بَيْتِهِمْ حَتَّى تَأْلُوا كُلُّهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ.

محمود أحمد جمعه

الرعاية الاجتماعية - الأيتام

الكويت عاصمة بأبنائها



بين العرب واليهود في القدس، وفي يافا المجاورة لتل أبيب وفي حيفا، وكانت المذبحة الكبرى في الخليل، التي ذهب ضحيتها مئات من اليهود والعرب، وبدأت بريطانيا تكشف عن عدائها للعرب، ووقفت في صف اليهود تقتل المسلمين رجالاً ونساء، وقد سلبت ما سلبت ونفت من نفت وشردت الآلوف من جاهروا بعداء اليهود وحربهم، وفي كل هذا كانت الكويت تقاوم اليهود وتبعدهم عنها، وكان حاكم الكويت يومئذ الشيخ أحمد الجابر، الحاكم العاشر من ذرية صباح الأول، الذي بدأ حكمه في سنة 1339هـ وانتهى في سنة 1369هـ وكان أمّن الكويت وإدارتها الداخلية بيد الشيخ عبدالله بن جابر بن عبدالله بن صباح الثاني، وهو ابن عم الحاكم وزوج ابنته.

بدأ عبدالله الجابر يطاسب اليهود منذ سنة 1927م على أقل بادرة سيئة تبدر من أحدهم، وكان يأتي باليهودي فيحاكمه، فإذا ثبت جرمهم ضاعف عقوبته، فإذا عاد مجرماً ثانية. وأول يهودي أبعد عن الكويت كان في سنة 1930م، وعرف بعض اليهود أنّهم غير مرغوب بهم فأخذوا يصفون أعمالهم ويرحلون، وكان ل كثير منهم دور وعقاربات باعواها بأبخس الأثمان.. آخر يهودي أبعد عن الكويت بسبب ممارسته غير السوية كان في سنة 1936م».

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكره وسوء، وأن يجعل دفاعهم عن المسجد الأقصى والقدس الشريف في ميزان حسناتهم يوم الدين.

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

منذ قديم الأزل والكويت تعرف للمسجد الأقصى الشريف مكانته وفضله - نسأل الله أن يرده إلى ديار المسلمين عاجلاً غير آجل - لذا لم يكن غريباً أن تحظى القضية الفلسطينية باهتمام أهل الكويت الكرام.

حول تلك المعاني تدور أحداث هذه القصة التاريخية، التي أوردها الشيخ رواها في مؤلفه رحمة الله ضمن حكاياته التي رواها في مؤلفه «حكايات من الكويت، 165-196»، حيث قال بصريح العبارة: «لقد عايشت هذه الحوادث، لأنني كنت كاتباً لعبدالله الجابر الصباح منذ سنة 1935 إلى سنة 1956م»، وجاء فيها: «وُجِد اليهود في الكويت منذ بدأت تعمر أسواقها، واليهود طلاب مادة لا يتورعون في سبيل استھانها عن دناءة، بل ربما بذلوا في سبيل نيلها حتى العرض، كان فيهم التاجر والصراف والعامل والطانع والصائغ، واختلفت تجارتهم، فتاجروا بالأقمشة والحبوب والأكساب وحتى في الخضار، وبرز فيهم المغني والعواد، وكان لهم في كل مكسب كاسب. وعادتهم في السكن أن يتجمعوا حول بعضهم في أزقة ضيقة ومصالح خاصة بهم، وكان لهم معبدهم الخاص، يتجمعون به أوقات عبادتهم، خصوصاً يوم السبت، ومضت أيام، وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأعمالهم، حتى دخلت سنة 1927م، إذ بلغ عدد دورهم المئة، وكلهم ينكسّب، ذكرهم وأشارهم وصغيرهم وكبيرهم.

وبدأت قضايا فلسطين في سنة 1921م في حيفا، وظهر أثرها في سنة 1926 و 1927م، وببدأ بغض اليهود يظهر أثره عند العرب، واليهود منذ القدم مكرهون، وإن كانوا يسكنون العرب في أوطانهم، لأن اليهودي مهما بلغت معاملته، ومهما أظهر من ود، فلن يستطيع أن يتمتزج مع غير اليهودي.. وهذا ما جعل اليهودي يعتزل غير جنسه إلا في سبيل المصلحة والنفع، وإذا أحسن اليهودي المعاملة أو صدق فيها، فإن ذلك لاستجلاب مصلحة أو دفع ضرر، وبدأت المناوشة تشتد

زكاشك

نماء و بركة

2.5%

